رحلات العلماء من مدينة بغداد الى بلاد الشام ومصر منذ انتهاء حكم الخلافة العباسية حتى الحكم الصفوي " ٦٥٦ – ٩٣٠ هجري"

المشرف : ولي الدين برست
جامعة تبريز/ كلية حقوق وعلوم
اجتماعي/ قسم تاريخ
البلد/ ايران
Vali_dinparast.yahoo.com

ناصر صدقي
جامعة تبريز كلية / حقوق وعلوم
اجتماعي /قسم تاريخ
البلد/ ايران
Sedghi_naser@yahoo.com

محمد برغو
جامعة تبريز/ كلية حقوق وعلوم
اجتماعي/ قسم تاريخ
البلد/ ايران
Parghoo_1404@yahoo.com

الطالب: عابدين وهبي قادر
جامعة تبريز /كلية حقوق وعلوم
اجتماعي /قسم تاريخ
البلد/ ايران
abdeenwahby@gmail.com

الكلمات المفتاحية: بغداد، هجرة العلماء. رحلات علمية. علماء بغداد.

كيفية اقتباس البحث

برست ، ولي الدين ، ناصر صدقي، محمد برغو، عابدين وهبي قادر ، رحلات العلماء من مدينة بغداد الى بلاد الشام ومصر منذ انتهاء حكم الخلافة العباسية حتى الحكم الصفوي " ٦٥٦ – ٩٣٠ هجري"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤، العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

" Scholars' journeys from Baghdad to the Levant and Egypt since the end of the Abbasid Caliphate until the Safavid rule "656 - 930 AH"

Supervisor: Wali al-Din Burst
University of Tabriz/Faculty of Law and Social Sciences/Department of History
Country/Iran

Nasser Sidqi
University of Tabriz, Faculty of Law and Social Sciences, Department of History
Country/Iran

Muhammad Bargo
University of Tabriz/Faculty of Law and Social Sciences/Department of History
Country/Iran

Student: Abdeen Wahbi Qadir
University of Tabriz / Faculty of Law and Social Sciences / Department of History
Country/Iran

Keywords : Baghdad, migration of scholars. Scientific trips. Baghdad scholars.

How To Cite This Article
Burst, Wali al-Din, Nasser Sidqi, Muhammad Bargo, Abdeen Wahbi Qadir , " Scholars' journeys from Baghdad to the Levant and Egypt since the end of the Abbasid Caliphate until the Safavid rule "656 - 930 AH" , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

From the end of the Abbasid Caliphate to the Safavid rule in the period between 656 and 930 AH, the city of Baghdad witnessed significant transformations in the field of migration of

scholars and thinkers. During the Abbasid Caliphate, Baghdad was a thriving cultural and scientific center where scholars and philosophers from all over the Islamic world gathered to exchange knowledge and culture.

With the decline of the influence of the Abbasid Caliphate and the emergence of the Safavid rule, the migration movement of scholars from Baghdad began to be affected. Political tensions and social unrest increased in the region, prompting many scholars and thinkers to leave Baghdad for other areas that provided them with a more stable environment and freedom of thought and innovation.

The society of Baghdad was greatly affected by the departure of scholars, as the intellectual and scientific movement that was considered a gateway to innovation and development declined. Despite this, the contributions of scholars who left Baghdad continued to spread knowledge and culture in the areas where they settled, which contributed to the spread of science and philosophy in new areas and the exchange of thought and knowledge between different cultures.

The research sought to shed light on an important historical fact from the history of the city of Baghdad, where we worked in this research to highlight the real reasons and motives that led to the migration of many scholars and sheikhs in various fields of arts and sciences from the Baghdadi society after the elite and the general public were seeking and traveling to it.

However, the circumstances witnessed by the city since the end of the rule of the Abbasid Caliphate at the hands of the Mongols Ilkhan in the year "656" AH and after them the rule of the Jalayirid and Turkmen in terms of political, social and economic conditions that were characterized by calm, conflicts, wars and sieges that affected security stability and stagnation of economic life.

This is in addition to the high prices and natural disasters, as well as the difference in the language of dialogue between Arab scholars and the Turkmen sultans who ruled the city of Baghdad for two and a half centuries. This is in addition to

another important aspect, which is that some of the scholars sought to highlight their worthiness and qualifications in those cities in which they settled and obtained a distinguished position with their rulers and members of society.

خلاصة:

منذ انتهاء حكم الخلافة العباسية حتى الحكم الصفوي في الفترة ما بين العامين ٦٥٦ – ٩٣٠ هجريًا، شهدت مدينة بغداد تحولات هامة في مجال رحلة العلماء والمفكرين. خلال فترة الخلافة العباسية، كانت بغداد مركزًا حضاريًا وعلميًا مزدهرًا حيث تجمع العلماء والفلاسفة من جميع أنحاء العالم الإسلامي لتبادل المعرفة والثقافة.

مع تراجع نفوذ الخلافة العباسية وظهور الحكم الصفوي، بدأت تتأثر حركة هجرة العلماء من بغداد. تزايدت التوترات السياسية والاضطرابات الاجتماعية في المنطقة، مما دفع العديد من العلماء والمفكرين لمغادرة بغداد نحو مناطق أخرى توفر لهم بيئة أكثر استقرارًا وحرية في التفكير والابتكار.

تأثر مجتمع بغداد بشكل كبير جراء رحيل العلماء، حيث تراجعت الحركة الفكرية والعلمية التي كانت تعتبر بوابة للابتكار والتطور. ورغم ذلك، استمرت مساهمات العلماء الذين غادروا بغداد في نشر المعرفة والثقافة في المناطق التي استقروا فيها، مما ساهم في نشر العلوم والفلسفة في مناطق جديدة وتبادل الفكر والمعرفة بين الثقافات المختلفة.

وقد سعى البحث للعمل على تسليط الانظار نحو حقيقة تاريخية مهمة من تاريخ مدينة بغداد حيث عملنا في هذا البحث على ابراز الأسباب الحقيقية والدوافع التي حملت على هجرة العديد من العلماء والشيوخ وفي شتى مجالات الفنون والعلوم من المجتمع البغدادي بعدما كان الخاصة والعامة يسعون ويشدون الرحال اليها.

إلا ان الظروف التي شهدتها المدينة منذ انتهاء حكم الخلافة العباسية على يد المغول الإيلخان سنة " ٦٥٦" للهجرة ومن بعدهم الحكم الجلائري والتركمان من حيث الاوضاع السياسية و الإجتماعية و الاقتصادية التي تميزت بين الهدوء والصراعات والحروب والحصار التي اثرت على الاستقرار الأمني وركود الحياة الاقتصادية.

هذا الى جانب الغلاء في الاسعار والكوارث الطبيعية فضلاً عن الاختلاف في لغة الحوار بين العلماء العرب وبين السلاطين التركمان الذين حكموا مدينة بغداد على مدى قرنين ونصف من الزمان هذا الى جانب اخر مهم وهو ان بعض من العلماء سعوا لإبراز جدارتهم

ومؤهلاتهم في تلك المدن التي استقروا فيه وحصلوا على مكانة متميزة عند حكامها وافراد المجتمع.

اهمية البحث:

تكمن هدف هذه الدراسة في تحديد واظهار الأسباب الحقيقية والدوافع والعوامل المختلفة لكثير من العلماء الذين هاجروا الى خارج مدينة بغداد منذ عام "٦٥٦ – ٩٣٠" للهجرة، وكذلك العمل على تحديد الآثار والمهام والاعمال الذين قاموا به هؤلاء العلماء والشيوخ في تلك المجتمعات التي استقروا فيه وقدموا خدمات كثيرة لأبناء تلك المجتمع من خلال العمل في مؤسساتها التعليمية كالجوامع او في المدارس وذلك من خلال العلوم الذي نقلوها والثقافات الذي كانوا يمتلكونها سواء كان في جانب العلوم الشرعية كالحديث والفقه و التفسير، وعلم اللغة العربية والنحو والقراءات والعلوم التطبيقية والعقلية والطبية فكلهم ساهموا حسب مكانتهم واختصاصاتهم واصبح لكل منهم دور مميز في مجال اختصاصه.

المقدمة:

ان للعلماء دوراً مهماً في بناء الحضارات الإنسانية على مر العصور المختلفة وذلك من خلال تأثيرهم على عامة الناس والخاصة من الطبقات الحاكمة في مختلف البلدان وبما ان بغداد تميزت وضعها بين الهدوء والفوضى السياسي وعلى فترات مختلفة والذي ابتدأ من خلال الحكم المغول واصبح جزء من امبراطوريتها واتسمت الوضع بالفوضى وعدم الاستقرار لفترة معينة بسبب اعمال فرض الأمن على كل اجزاء المدينة والولايات التابعة لها من خلال العمليات العسكرية.

وعلى اثرها انتهت الفترة الذهبية للجانب العلمي والحضاري التي استمرت لقرون طويلة عملت على خدمة المجتمعات انذاك بظهور العلماء والمفكرين والمؤسسات التعليمية والحضارية، التي انتجت مؤلفات علمية ودينية وادبية ضخمة لا يمكن حصرها، و ادت ذلك الفعل الى رسم جديد للخارطة العلمية في العالم الإسلامي وتمكنت من انهاء تصدر بغداد للحياة الحضارية وشهدت ظهور مراكز علمية جديدة اصبحت لها الصدارة وحملت لواء الفكر والثقافة الجديدة حيث ساهمت في استقطاب العلماء البارزين وفي شتى المجالات الحياة.

وان نجاح المغول بالدخول الى العاصمة بغداد وانهاء حكم الخلافة كان لها اثاراً كبيرة من الناحية الاجتماعية والسياسية والدينية والمعنوية والعلمية والحضارية، ومن ابرزها هي عمليات التخريب التي وقعت في المدينة لمده اكثر من اربعون يوماً حيث شهدت المدينة الكثير من العمليات القتل وتخريب البيوت وإتلاف بعض الكتب والمخطوطات المهمة التي كانت لها

اهميه من ناحية التراث الفكري والعلمي. وذكر ابن الاثير هذه الحادثة:" لقد بقيت عدة سنين مصرفاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها كارهاً لذكرها، فأنا اقدم رجلاً وأؤخر اخرى، فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الإسلام والمسلمين فيا ليت امي لم تلدني ويا ليت مت قبل حدوثها وكنت نسياً منسياً"[١].

وكانت كسْرةُ عسكر الخليفة يوم عاشوراء، ونزل هولاكو بظاهر بغداد فِي الرابع عشر من المحرّم، وبقي السّيف يعمل فيها أربعة وثلاثين يوماً، وبَلَغَنَا أنْ آخر جمعة خطب فيها الخطيب ببغداد كانت الخطبة "الحمد للَّه الَّذِي هدم بالموت مُشَيد الأعمار، وحكم بالفناء على أهل هذه الدّار"، وكان السّيف يعمل فِي الجمعة الأخرى، فإنّا للَّه وإنّا إليه راجعون، " اللَّهمّ أجِرْنا فِي مُصيبتنا الّتي لم يُصَب الإسلامُ وأهلُه بمثلها"[٢].

وقد وصف ابن جبير مدينة بغداد بعد تلك الأحداث المؤسفة التي مرت بها المدينة ذاكراً:" ذهب اكثر رسمها، ولم يبقى منها إلا شهير إسمها ... فلا حسن فيها يستوقف البصر والنظر إلا دجلتها التي هي بين شرقها وغربها..."[٣].

وشهد بعض من المدارس الأخرى في بغداد في هذه الفترة توقف تام في انشطتها العلمية وكان في مقدمتها المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية اللتان كانتا في مقدمة المؤسسات التعليمية في بغداد بما كان يملكان من ثقل علمي وذلك من خلال العلماء الافاضل الذين كانوا يدرسون فيه، ولكن بسبب تدهور الوضع العام لاسيما الجانب الأمني في تلك الفترة ادت الى توقف التدريس فيها، وكذلك نجد في بغداد مراكز اخرى شهدت عمليات تخريبية وتوقف والتي كانت تعتبر من المؤسسات العلمية و دور للتعليم ومنها الزوايا فهذا يدل ان الحياة العلمية في بغداد كانت شبه متوقفة، ويقول بعض من المؤرخين ان بغداد شهدت توقف تام لمدة سنتين وخربت كثير من المراكز العلمية فيه وهذا ما ذكره ابن الفوطي قائلاً:" لما انفذ الله قضاءه وقدره، وقتل الخليفة وخربت ببغداد، وحرق الجامع، وعطلت بيوت العبادات، تداركهم الله بلطفه..."[٤].

هذا الى جانب اخر مهم وهو الاختلاف الفكري والثقافي والديني بين الطرفين فالمغول كانوا حديثي العهد في كيفية التعامل مع المراكز الحضارية ولا سيما بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية، وصاحبة الشأن الكبير من الناحية الفكرية والثقافية والعلمية على عكس المغول، فشهدت المدينة في تلك الفترة عدد من القتلى ونهب بعض من الدور وحرق البعض الآخر منها، فوصف العلماء تلك الأوضاع في بغداد حيث كام للسيف فيها اليد العليا واستمرت عمليات القتل والنهب فيها لأكثر من ثلاثون يوماً وخربت بغداد وحرقت كتب العلم فيها[٥].

وقد اختلف المؤرخين فيما بينهم على تحديد عدد القتلى الذين وقعوا في بغداد اثناء اجتياح المغول لها وقد قدرت بالآلاف[٦]، في الوقت نفسه ذكر ابن كثير هذا الاختلاف الذي وقع بين الناس في تحديد عدد القتلى عندما ذكر ان اهل بغداد اختلفوا في كمية قتلى المسلمين فيه حتى بلغ عددها ثمانمائة الف قتيل[٧]، فتلك العمليات العسكرية للمغول قد اوقعت الرعب في قلوب الناس لا سيما انهم احرقوا المؤسسات التعليمية وكان في مقدمتها جامع الخليفة، وان الناس قد رأوا القتلى قد انتشر في ازقة بغداد والبعض الاخر من خوفهم كانوا يخبؤون انفسهم في السراديب لكي يبتعدوا عن انظار الجيش المغولي حتى وصل بهم الحال الى ان يموتوا من جوعهم وخوفهم[٨].

قد وصلت تأثير العمليات العسكرية حتى الى خزائن الكتب والمكتبات المهمة التي كانت تحتضنها بغداد والتي احتوت بين رفوفها المصادر المهمة وفي شتى مجالات العلوم الا ان المغول قد بنوا بعض من اسطبلات الخيول بتلك الكتب فبالتالي كان ضربة كبيرة الى اهل المدينة لاسيما العلماء حيث كانوا يرون بأعينهم ان جهودهم قد اندثرت، وان البعض الآخر قام ببيع تلك الكتب من اجل توفير الخدمات اليومية ولقمة العيش لأسرته[٩].

وقال القلقشندي: " خزانة الخلفاء العباسيين ببغداد: كان فيها من الكتب ما لا يحصى من كثرته، ولا يقوم عليه نفاسة، ولم تزل على ذلك إلى أن دهمت التتار بغداد، وقتل ملكهم هولاكو المستعصم بالله آخر خلفائهم ببغداد، فذهبت خزانة الكتب فيما ذهب، وذهبت معالمها، وأعفيت آثارها"[١٠].

هذا الى جانب اخر مهم وهو بأن المغول استخدموا الشدة والقسوة مع العلماء ولم يرحموا احد منهم لا سيما الذين خرجوا مع الخليفة العباسي وكان معه ثلاثة الآلاف من القضاة والفقهاء والصوفية والامراء والاعيان ولم يرحم المغول عالماً لعلمه فقد ذكر المؤرخون مذبحة العلماء التي راح ضحيتها الكثير من العلماء والشعراء حيث عندما دخل هولاكو الى بغداد جمع له العديد من العلماء ليحضروا عقد الزواج الذي عقده ابن الخليفة بأبنة هولاكو فخرج فقتلهم عن اخرهم "[١١].

و ذكر بعض من المؤرخين الآخرين احداث اخرى مهمة كانت لها اثر على الواقع العلمي والحضاري لبغداد وهو مسألة إتلاف بعض من الكتب النفيسة والمهمة التي رميت على نهر الفرات[١٢] وقد كتب سعدي الشيرازي الشاعر المشهور قصيدة رثاء لمدينة بغداد بعدما اصابته الخراب جاء فيه:

حبَستُ بجَفنَيَ المدامِعَ لا تجري فَلَمّا طَغى الماءُ استطالَ على السكرِ

نسيمَ صبا بغدادَ بعد خرابِها ... تمَنَّيتُ لو كانت تَمُرُّ على قبري
لأنّ هلاكَ النفسِ عندَ أولى النُهى ... أحَبُّ لهم من عيشِ منقَبِضِ الصدرِ
زجَرتُ طبيباً جسّ نبضي مداوياً ... إليك فما شكوايَ من مرَضٍ يَبرى
لزِمتُ اصطباراً حيثُ كنتُ مفارِقاً ... وهذا فراقٌ لا يعالجُ بالصبر
تُسائِلُني عمّا جرى يوم حصرَهِم ... وذلكَ مما ليسَ يدخُلُ في الحصرِ
أديرَت كؤوسُ الموت حتى كأنّه ... رُؤوسُ الأسارى ترجَحِنّ من السكرِ... [١٣]

واسمرت الأحداث في بغداد حتى في ظل الحكم الجلائري والتي ابتدأت منذ سنة "٧٣٨– ٨١٤" للهجرة والتي اثرت صراعاتهم السياسية واختلافاتهم على السلطة والغزوات الأجنبية الخارجية على مدينة بغداد بشكل خاص وعلى الحياة الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام و كان لها انعكاسات كبيرة على الحياة العلمية حيث وصلت الأخبار ان بغداد شهدت ركود اقتصادي وارتفاع الاسعار المواد الغذائية وفي مقدمتها الخبز حتى دفع الناس على اكل الجيف من الحيوانات[١٤].

لم يقتصر الامر على تلك الاحداث فقط بل شهدت مدينة بغداد صراعات وثورات داخلية منها ثورة الخواجة مرجان سنة "٧٦٧ " للهجرة لأمير الدين بن عبد الرحمن الرومي صاحب بغداد الذي اعلن العصيان على السلطان اويس الجلائري لاستقلال المدينة فهوجمت المدينة من قبل سلطان أويس وتعرضت بغداد الى تخريب بعض من منشأتها [١٥].

وفي سنة " ٧٩٥" للهجرة شهدت بغداد واحدة من ابشع الغزوات الأجنبية الخارجية الذي قام بها تيمورلنك والذي احتل بغداد وفرض عليها الضرائب الثقيلة وقام بالتعذيب والقتل والاستيلاء على اموالهم وتكررت مثل هذه الحلات العسكرية الوحشية في عام" ٨٠٣" عندما جاء الغزو لتيمورلنك للمرة الثانية ودخلوا الى المدينة وقد تحدث العالم والقاضي احمد النعماني البغدادي انه بسبب عدد القتلى الكثيرة فانشأ تيمورلنك من جماجمهم مأذنة لتكون عبرة للجميع[١٦].

وعندما نقف على احداث سنة " ٨١٣" هجرية نرى ان بغداد شهدت صراعات كبيرة لاسيما بعد قتل السلطان احمد الجلائري[١٧]، وتولي الحكم في بغداد ابنه شاه محمد بن احمد الجلائري، وكان والي بغداد بخشايش[١٨] احد امراء السلطان احمد الذي رفض تصديق خبر قتل السلطان واستمر بالخطبة بأسمه[١٩]، و الذي قتل على يد السلطانة دوندي والقى جثته بالشوارع،

وشهدت المدينة قتل العديد من الناس وشاعت الفوضى فيه[٢٠]، ولم تستطع السلطانة فرض سيطرتها على بغداد فهربت الى مدينة واسط [٢١]، ووقع في بغداد ضجة عظيمة بين الناس[٢٢].

في حين نجد في عهد الدولة التركمانية قرة قوينلوا والاق قوينلوا ان هناك اسباب اخرى لهجرة العلماء ومنها الاحداث السياسية الساخنة التي شهدتها المدينة من خلال الصراع على السلطة السياسية، وظهور اكثر من قوة حاولت السيطرة على الاوضاع و من خلال تتبعنا المصادر التاريخية نجد بأن البيئة المحيطة للحياة الفكرية والعلمية كانت صعبة للغاية في تلك المرحلة من تاريخ مدينة بغداد بسبب الاضطرابات السياسية التي اثرت وبشكل فعال على الحياة العلمية والحضارية للمدينة.

فمن تلك التاريخ شهدت بغداد تمزق بين اجزائه وضعف بين مؤسساته وادارته وفشل كل المحاولات من اجل أعادة السيطرة على بغداد، ولكن دون جدوى، فالصراعات والحروب اثرت على الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والذي بدوره اضعف الجانب العلمي ودفع الكثريين الى الهجرة خارج اسوار المدينة وكان على رأسهم العلماء والمفكرين فأصبحت بغداد تعاني فكرياً وعلمياً وحضارياً بسبب الفراغ الذي تركه هؤلاء العلماء في بغداد، في ظل الحروب المستمرة بين الأمراء والذي اثر على المجتمع بشكل عام، والحياة العلمية بشكل خاص، و عدم وجود العلاقة الجيدة بين السلاطين وبعض العلماء حيث نجد بإن القاضي احمد بن محمد بن عمر الذي تولى القضاء في مدينة بغداد وتوفى في مدينة دمشق حيث ان السلطان قرا يوسف قبض عليه وأخرجه من بغداد[٢٣].

وفي عام " ٨٤٩"هجرية تم فرض حصار شديد وصعب على مدينة بغداد من قبل جهانشاه[٢٤]، واستمرت لمدة ستة اشهر عانى منه الناس كثيراً، ففيه تم فتح الخزائن المالية، واخذت الاموال وقسمت بين الجنود، وعانى الناس من خلالها وارتفعت الاسعار بشكل كبير جداً[٢٥].

ومن الاحداث التي توقفنا عندها كثيراً هو ان بغداد لم يكن في تلك التاريخ ذات اهمية كبيرة لدى السلطات الحاكمة، حيث ان جهانشاه بعدما دخل بغداد سنة "٨٥٠" هجرية و فرض السيطرة على بغداد عين عليه ابنه الصغير المحمدي ميرزا بن جهانشاه، وترك بغداد وعاد الى تبريز واستمرت الحكم له لمدة سنتين تحت اشراف مستشارعليه[٢٦].

وشهدت مدينة بغداد سنة " ٨٦٤" هجرية دخول الامير بير بوداق اليها، وفرض غرامات مالية كبيرة وصلت الف وثمانمائة تومان، الى جانب العقوبات والتعذيب[٢٧]، وذكر في عام " ٨٦٩" مأسات كبيرة في مدينة بغداد وهي الصراع الكبير التي عانى منها الناس على يد بير

بوداق بن جهانشاه بن قرا يوسف[٢٨] الذي وصل اليه الاخبار بمجيئ جهانشاه اليه فخرج بعساكره بعدما اخذ الاموال وخرب المدينة، وفرض عليها حصار حتى منح لهم بير بوداق اوامر بالخروج من بغداد لم يرغب في ذلك، الا انه اميره حسين ترخان اشار اليه بأخذ اموالهم فصادروا الاموال واخرجوا النساء والرجال وتم اسر النساء[٢٩].

فهذه العوامل والبيئة التي قد عاش فيها العلماء كان سبباً في هجرة العشرات من هؤلاء الى البلدان المجاورة و في مقدمتهم بلاد الشام ومصر وغيرها من البلدان لاسيما ان مدينة دمشق اصبحت من المراكز العلمية المهمة بسبب اهتمام السلطة السياسية بالجانب الفكري والحضاري حيث سعوا الى بناء المؤسسات التعليمية والفكرية مما ادت الى تنوع العلوم العلمية والشرعية والفكرية والطبية وارتفعت مكانة العلماء الذين اخذوا ادوارهم في التدريس والتعليم في المساجد والجوامع والزوايا ودور العلم .

هذا الى جانب الحرية الفكرية والمذهبية التي تميزت به دمشق من خلال انتشار مدارس الفكر والمذهب الشافعية والحنبلية والحنفية والمالكية ومنها على سبيل المثال من المدارس الشافعية "المدرسة الاتابكية"[٣٠]، و "المدرسة الرواحية"[٣١] ، و" المدرسة الظبيانية"[٣٢] من المدارس الحنفية "المدرسة الشبلية"[٣٣]، و " المدرسة المعظمية"[٣٤]، ومن المدارس المالكية " المدرسة الشرابيشية"[٣٥] ، و" المدرسة الصمصامية"[٣٦]، " المدرسة الصلاحية"[٣٧]، واما في مصر فكانت هي الأخرى كانت تمر بمراحلها الذهبية حيث اهتمام السلاطين وامراء المماليك بالحركة العلمية منذ فترة السلطان قلاوون، كانت لها اثر في بناء المدارس والاهتمام بالعلماء واكرامهم وتبجُّلهم، فظهرت العديد من المدارس المهمة في تلك الفترة[٣٨] منها " المدرسة البقرية"[٣٩]، و " المدرسة المحمودية" الذي كان من المدارس المهمة في البلاد[٤٠]و من المدارس الحنفية " المدرسة الجمالية"[٤١] و " المدرسة البو بكرية"[٤٢] التي كانت لها دور مهم في تطوير النشاط الحضاري في بلاد مصر، لاسيما انها جاءت وفق المذاهب الأربعة مما فسح المجال امام العلماء بالتنافس فيما بينهم في الأفكار والكتب والاراء والتدريس فخلق بيئة علمية مناسبة في تلك الفترة لاسيما بعد انتهاء الحكم العباسي في بغداد على يد المغول، ومن تلك المدارس على سبيل الذكر، مما ادت الى تشجيع العلماء بالهجرة اليها والعمل على تنشيط الحركة العلمية والفكرية في المؤسسات التعليمية في تلك البلدان من خلال الجوامع والمساجد والزوايا والخوانق والربط واصبحت للحركة الفكرية والعلمية في العالم الاسلامي لها مراكز علمية جديدة و متنوعة.

واننا انجزنا هذا البحث من خلال اعتمادنا على المصادر التاريخية الاصيلة التي ذكرت تلك الاحداث وحفظت لنا تلك السجلات المهمة وترجمت لنا حياة العلماء والشيوخ، و نقلت لنا العديد

من اعمالهم ورحلاتهم ومؤلفاتهم العلمية واعمالهم في مؤسساتها التعليمية في تلك البلدان الذين هاجروا اليه، وقد قسمنا بحثنا هذا على حسب المهن والعلوم والوظائف الذين كانوا العلماء والشيوخ يحملونها ويعملون بها انذاك ومنها على سبيل الذكر :

اولاً / الحديث النبوي الشريف:

•شمس الدين علي محمد البغدادي البندنيجي (٧٣٦) هجري:

سمع في بغداد كتاب "صحيح مسلم" و"جامع الترمذي" و" كتاب الوفا بفضائل المصطفى"، ورحل الى دمشق، تميز بحسن التعامل و انتفع منه الناس وحدث لهم بالكثير[٤٣] وانه روى في دمشق كتاب "صحيح مسلم والترمذي" وغيرهما وانه قد تتلمذ على يد والده وشيوخ دمشق[٤٤]، وكان عمره في واقعة المغول على بغداد اثنتا عشرة عاماً، وكان لدية رحلات اخرى الى بيت المقدس[٤٥]، وفي دمشق عمل في تعليم الصبيان حيث كان له مجلس للسماع، وانه بسبب كبر سنه كان يشد ظهره لضعف قوته، وانه كان يمتلك الكثير من المعلومات حول بغداد، وانه ذكر انه نجا من واقعة المغول سنة " ٥٦٥" للهجرة لأنه كان صغير السن في ذلك الوقت[٤٦]

•يوسف بن محمد بن مسعود العبادي الحنبلي (٧٧٦) هجري:

تفقه في بغداد على يد كبار الشيوخ ومن ثم رحل الى دمشق سنه ست وأربعون وسبعمائة للهجرة، له نظم جيد ومعرفة بالمذهب والفقه وعلوم الحديث فضلاً عن المشاركة الجيدة في اللغة العربية ومن مؤلفاته " الغريب "في علوم الحديث"، و"مختصر ابن ريزين" في الفقه[٤٧]، و"غيث السحابة في فضل الصحابة"، و"عجائب الانفاق"[٤٨].

محمد بن محمود بن احمد اكمل الدين البابرتي (٧٨٦) هجري:

ولد في بغداد سنة اربعة عشر وسبعمائة للهجرة، ببابرتا قرية بنواحي مدينة بغداد، وبعد تتلمذه على يد علماء وشيوخ بغداد، برع في الفقه الحنفي و تميز بالحديث النبوي، فضلاً عن تميزه بالعربية والأدب، وكان لديه رحلات علمية الى دمشق والقاهرة، وصنف العديد من الكتب منها " شرح الهداية" و " شرح المنار"، و " شرح مشارق الانوار"[٤٩]

•عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي (٧٩٥) هجري:

ولد في مدينة بغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة للهجرة، ورحل مع والده الى مصر ومن ثم الى دمشق واستقر فيه وصنف " شرح الترمذي"، و "شرح الاربعين النووي"، و"وظائف الايام"، و"طبقات الحنابلة"[٥٠]، وكان من كبار المحدثين حيث قدم الى دمشق سنة اربع وأربعين وسبعمائة للهجرة، وقرأ واتقن الفنون في الحديث وعلله ومعانيه، وتولى تدريس الحنابلة وكان له

حلقه ذكر وتدريس في كل يوم الثلاثاء من الاسبوع في سنة احدى وتسعين وسبعمائة للهجرة، وصنف كتب كثيرة منها "فتح الباري في شرح صحيح البخاري" وصنف "صفة الجنة وصفة النار"، و "القواعد الفقهية"، و "ذم الخمر "، و "اعراب ام الكتاب"[٥١]، وكان يسكن المدرسة السكرية في دمشق[٥٢] .

•احمد بن محمد بن احمد النعماني البغدادي(٨٢٣) هجري:

ولد في مدينة الكوفة وانتقل في نشأته الى مدينة بغداد وتولى منصب القضاء فيه، وكتب رسالة تحتوي على اربعة عشر علماً، ونظم في علم الحديث النبوي، واختصر شرح كتاب " صحيح البخاري" الا انه ترك بغداد ورحل منها بعد الاوضاع السياسية في ظل حكم الدولة التركمانية بعدما تعرض للاعتقال على يد قرا يوسف التركماني وامتحن لكونه كان يريد اظهار الحق فعذب حتى جدع انفه، فتوجه الى القاهرة ودرس فيه علوم الحديث وجمع المسانيد، واكرمه السلطة الحاكمة في القاهرة وعين له مرتب شهري[٥٣] ، وهذا يدل على مدى التقدير والاحترام الذي تلقاه في بلد غير بلده، ومنح له مكانة متميزة وحفظ له كرامته ومكانته وقدرت علميته وفكره وانجازاته.

•عفيف الدين ابو المعالي علي بن الدواليبي (٨٥٨) هجري:

ولد في بغداد وسمع من الشيخ شمس الدين الكرماني كتاب " صحيح البخاري" الا انه رحل الى دمشق سنة خمس وثمانمائة للهجرة وتولى الخطابة في جامع المظفري[٥٤]، وكان امام ذا سندٍ عالي في الحديث[٥٥] ، ومن خلال تتبعنا تاريخ هجرته الى دمشق نرى بأنها كانت في فترة الحملات العسكرية الوحشية لتيمورلنك الى من مدينة بغداد الذي تميز بعمليات القتل وسفك الدماء وفرض الضرائب الثقيلة عليهم، مما كان سبباً في خروج عدد من العلماء خارج اسوار مدينة بغداد.

ثانياً / التفسير

علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد الشافعي البغدادي (٧٤١) هجري:

ولد في مدينة بغداد سنة ثمان وسبعين وستمائة للهجرة، سمع الحديث النبوي من كبار علماء بغداد، وحفظ الكثير، وجمع المعلومات وصنف الكتب ومنها كتاب " تفسير القرآن العظيم" و كتاب " شرح عمدة الاحكام"، و كتاب " جامع الاصول"، و كتاب " سنن ابن ماجة"، الا انه رحل الى دمشق واستقر فيه، وبدأ بممارسة عمله فيه حيث حدث بمصنفاته فيه، وعمل خازن كتب[٥٦] ، في الخانقاه السميساطية[٥٧].

ثالثاً / الحسبة

•عمر بن محمد النجم النعماني البغدادي

ولد في بغداد ورحل الى القاهرة سنة خمسين وثمانمائة للهجرة، ونزل في زاويه التقي رجب العجمي، وانه تولى قبل رحلته الى القاهرة وكان لديه اعمال ووظيفة الحسبة ووكالة بيت المال في دمشق(٥٨).

رابعاً / التجارة :

•الْمِقْدَادُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْمُرْهَفِ الشَّافِعِيُّ التَّاجِرُ (٦٨١) هجري:

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ مِائَةٍ للهجرة، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ كبار شيوخها وعلمائها، وتميز بأنه شيخ جليل، كثير السّماع، ومن ثم بدأ رحلاته العلمية ومنها الى مكة المكرمة، وبعدها الى مدينة دمشق، وَرَوَى الْكَثِيرَ فيه و سَمِعَ مِنْهُ وَالِدِ الامام الذهبي، كتاب "صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ"، هذا الى جانب اجازته للذهبي بقوله :"وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتِهِ"(٥٩)، وانه روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"(٦٠)، وانتفع بْه الطّلبة واشتهر ذِكره، وكان عدْلًا، صدوقاً، خيِّرًا، تاجرًا، تُوُفّي فِي دمشق(٦١).

•نصير الدين محمد بن علي بن ابراهيم البغدادي (٦٨٩) هجري:

ولد في بغداد وعمل في التجارة، ورحل الى دمشق سنة خمس وثمانين وستمائة للهجرة وقام بها وكان فاضلاً واديباً، حسن العشرة وكثير المذاكرة والحفظ، تميز بأنه كان خبير في شعراء العراق ويملك القصص في اخبار وتاريخ الناس وله ابيات شعرية كثيرة(٦٢)،

•عبد الله بن محمد بن داوود البغدادي (٧٢٨) هجري :

ولد في مدينة بغداد، وكان من كبار تجارها تميز بقضاء حوائج الناس، ومساعدتهم هذا الى جانب البر والصدقة، وانه كان كثير الخير ومقيماً بالجوامع يعمل على قضاء حوائج الناس، رحل الى دمشق مع عائلته واستقر فيه حتى وفاته في دمشق وصلي عليه في جامعها، عمل على إيصال اخبار الناس في العراق ووقائعهم(٦٣) ، ان هجرة تاجر مع عائلته وتركه لبيته و عمله وممتلكاته في بغداد والبحث عن مدينة اخرى للسكن دليل على عدم وجود وسائل الراحة والاستقرار في المجتمع البغدادي انذاك .

خامساً / اللغة العربية :

•احمد بن بختيار بن علي الكناني (بعد ٦٨١) هجري :

من كبار الفقهاء تميز بالأدب والشعر في بغداد الا انه رحل الى حماة سنة احدى وثمانين وستمائة للهجرة وله ديوان شعر ذكر فيه واقعة ما حل في بغداد(٦٤).

•علي بن ابراهيم بن يعقوب البغدادي(٧٥٠) هجري :

ولد سنة " ٦٩٧" للهجرة، تميز بالأدب والوعظ وقد ذكر بأنه تعرض الى سرقة الكثير من كتبه في بغداد، وقدر عدد الكتب الذي سرق منه بألفي مجلد، وتم بيعها في اسواق مدينة دمشق، مما اثر عليه بشكل كبير، وفي سنة سبع وتسعون وسبعمائة رحل الى الشام ونظم شعر لنائب الشام يشكو فيه حاله

يـــا نائـــب الســـلطان لا تـــكُ غـــافلاً عـــن قتـــل قـــوم للظـــواهر زوقـــوا

مـــا هـــم تجـــار بـــل لصـــوصُ كلهـــم فـــأمر بهـــم ان يقتلـــوا او يشـــنقوا[٦٥].

•امير الكاتب بن امير عمر بن امير غازي ابو حنيفة قوام الدين (٧٥٨) هجري:

ولد في بغداد سنة خمس وثمانون وستمائة للهجرة، ودرس في مشهد ابي حنيفة النعمان، وتولى منصب القضاء في بغداد ومن ثم تم عزله، وكان قد امتاز بالفنون والفقه والادب[٦٦]، كان رأساً في المذهب الحنفي وبرع في اللغة العربية، رحل الى دمشق سنة عشرين وسبعمائة للهجرة، ودرس وناظر وظهرت فضائله[٦٧]، ورجع الى بغداد وتولى القضاء فيها ومن ثم كان له رحلة اخرى الى دمشق وتولى تدريس في دار الحديث الظاهرية[٦٨] في دمشق واصبح له مكانة متميزة عند حكامها[٦٩] وصنف عدة كتب منها " التبيين"، و" غاية البيان ونادرة الاقران"[٧٠]، وفي سنة احدى وخمسون وسبعمائة للهجرة رحل الى القاهرة وبدأ التدريس في الصرغتمشية[٧١]، وتميز بأنه صاحب فنون وفقه وأدب[٧٢].

•محمد بن سعد الدين محمد نجم الدين البغدادي (٨١٣) هجري:

مهر في القراءات وشارك في الفنون والنظم، وقد الف قصيدة في العروض وله قصيدة في العروض ونظم كتاب " العواطل الخوالي"، وست عشرة قصيدة على ست عشرة بحراً ليس فيها نقطة، وذكر ابن حجر العسقلاني بأنه سمع منه الكثير من مؤلفاته ولازمه فترة طويلة ورافقه في رحلة العلم وكان فيما بينهما مراسلات كثيرة[٧٣]، واتقن الْأَدَب و القراءات وَالْعرُوض وَعمل فِي الظَّاهِر برقوق مرثية طَوِيلَة أنشدها للسالمي فأثابه عَلَيْهَا الْإِمَامَة فِي سعيد السُّعَدَاء وأنشدني لنَفسِهِ مِمَّا قَالَه فِي الغلاء الْكَائِن فِي سنة سبع وَسبعين[٧٤]

سادساً / التاريخ

•محفوظ بن معتوق عز الدين البغدادي المعروف بابن البزوري(٦٩٤)هجري:

مؤرخ، أصله من بغداد ولد سنة احدى وثلاثون وستمائة للهجرة، رحل الى مدينة دمشق وسكن فيه، حتى وفاته فيها، ودفن بسفح قاسيون، له كتاب " تاريخ " كبير، ذيل على المنتظم لابن الجوزي، قال الذهبي: رأيت منه ثلاث مجلدات في خزانته بسفح قاسيون[٧٥] ، وانه جعل كل كتبه وقف على التربة البزورية بسفح قاسيون في دمشق[٧٦]

•سعيد بن عبدالله نجم الدين الذهلي ابو خير سعيد الجلالي(٧٤٩) هجري :

ولد سنة اثنتا عشر وسبعمائة للهجرة، و نشأ في مدينة بغداد، وتتلمذ على يد كبار علمائها وشيوخها وكان له العديد من الرحلات العلمية[٧٧]، و من الى مصر وبعدها استقر في مدينة دمشق، وكان له رحلة الى الاسكندرية، وبعلبك وطرابلس وكتب بخطه وقرأ الكثير و حصل الاجزاء[٧٨]، وانه تميز في التراجم واسماء الرجال وله مصنف " تفتت الاكباد في واقعة بغداد"[٧٩] كان من كبار العلماء الذين حفظوا الكثير من الوفيات وجمع لبعض الاعيان تراجمهم كما انه عني بالحديث وسمع لدى الشيوخ وانه ممن تميز بالذكاء والحفظ[٨٠]، هذا الى جانب اهتمامه الكبير بالحديث وسماعه من الشيوخ وجمع العجيد من تراجم اهل بغداد، وانه كتب الكثير بخطه، وانه تميز بالذكاء والفهم ومعرفة بعلم الرجال[٨١].

سابعاً / الفلسفة:

•شمس الدين محمد بن زاده الخرزباني (٨٠٩) هجري

احد شيوخ مدينة بغداد، تم استدعائه من قبل السلطان المملوكي من بغداد للأستقرار في مدينة القاهرة، وكان له يد في العلوم الفلسفية، وعمل في خانقاه شيخو[٨٢] حتى وفاته[٨٣]، وعندما نرى ان السلطان المملوكي بشخصه يقوم بأستدعاء عالم من بغداد الى القاهرة دليل على مكانة العالم واهميته في الحياة الفلسفية وانه صاحب علم ودور مهم، وان بغداد وما فيه من السلطة الحاكمة لم يقدروا إمكانيات و مكانة العالم في الحياة الفكرية والحضارية.

ثامناً / التصوف :

•احمد بن محمد بن علي بن جعفر السامري (٦٩٦) هجري :

نشأ في مدينة بغداد، تميز بنظمه الجيدة وبشعره وكان له مكانة متميزة عند السلطة الحاكمة فيه حيث كان يحضر مجلس الخليفة العباسي المستعصم بالله قبل الواقعة، وله علاقات جيدة مع الوزير مؤيد العلقمي وزير الخليفة العباسي، الا انه رحل من مدينة بغداد بعد الاحتلال المغولي لبغداد واستقر في مدينة دمشق وانشأ له خانقاه السامرية فيها الى جانب دار الحديث وقفها للناس[٨٤]، وان مثل هذه الحالات كانت كثيرة في تلك الفترة بسبب فقدان الامن والاستقرار السياسي ووجود عمليات عسكرية في مختلف مناطق بغداد مما دفع الكثيرين الى الهجرة الى البلدان المجاورة التي تتوفر فيه عوامل العيش والاستقرار.

•عز الدين عبد العزيز ابي القاسم البابصيري البغدادي (٦٩٧) هجري:

ولد في بغداد ونشأ فيه على يد كبار شيوخها، وكان لديه الفضيلة وله اشتغال في الفقه والادب ويحفظ كثيراً من التاريخ والاشعار رحل الى دمشق سنة احدى وستين وستمائة للهجرة وعمل في

الخانقاه السميساطية[٨٥]، وانه جمع وفيات الاعيان من تاريخ ابن خلكان، وزاد عليها اسماء اكابر الذي لم يذكرهم ابن خلكان ووقفها وجعل مقرها بخانقاه السميساطيه وفيه جمع كتبه، وكان خيراً وله ابيات شعرية كثيرة جداً[٨٦]، عندما نرى بأنه رحل بعد سنوات قليلة ن السيطرة المغولية على بغداد دليل على انه كان يبحث على بيئة مناسبة للعيش والعمل، وهذا دليل على إن بغداد لم تكن تمتلك تلك المواصفات المجتمعية

•محمد بن احمد بن ابي نصر الدباهي (٧١١) هجري:

ولد ونشأ في مدينة بغداد سنة سبع وثلاثون وستمائة للهجرة، كان من كبار التجار الا انه تركها، وتوجه الى الزهد، وقوى نفسه على الوجود وتتلمذ على يد الشيوخ وكان له موعظة نافعة، ولقي من المشايخ عدة، وكان ذا صدق وإنابه، وله مواعظ نفع بها الكثير، وكان له مجلس علم لنتفع منه الناس في دمشق[٨٧]، واثنى عليه الصفدي قائلاً:" كان من اكابر التجار ثم تزهد ولبس العباءة وجاور مكة المكرمة مدة وتصوف ولقي الشيوخ وكان ذا صدق ومواعظ نافعة"[٨٨]، وَكَانَ مِمَّن يَقُول الْحق وَإِن كَانَ مرا وَفِيه صِفَات حميدة[٨٩]، بالإمام الزاهد القدوة وأنه كان حسن الجملة عديم التكلف وافر الإخلاص رأسا في متابعة السنة فصيحا واضحا عفا حسن المشاركة في العلم الإخلاص رأسا في متابعة السنة فصيحا واضحا عفا حسن المشاركة في العلم ومعاملات القلوب[٩٠].

•عبد العزيز بن عبد القادر الربعي البغدادي (٧٢٨) هجري:

الشيخ نجم الدين البغدادي، ولد في بغداد سنة اثنتان وستون وستمائة للهجرة[٩١] والذي ذكره الصفدي قائلاً:" أحد أشياخي الذين سمعت عليهم بالقاهرة أجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مئة للهجرة"، وسمعت عليه المقامات الجزرية التي لابن الصيقل، كان يرويها عن المصنف، قرأها عليه الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن العسجدي بالمدرسة القراسنقرية بالقاهرة[٩٢] ،ونحن نسمع، ومن مصنفاته " رسالة في الرد على الشيخ تقي الدين بن تيمية" في إنكاره صحة الكيمياء، وله مصنفات اخرى و منها كتاب " نتائج الشيب من مدح وعيب" وهو كبير، ملكته بخطه، وكان شيخاً قد أتقى واستمسك من الزهد بالعروة الوثقى، صوفياً قد تجرد، وانفرد عن الوظائف ومن فيها تمرد، طيلاً مهيباً، دانياً من القلوب قريباً[٩٣].

•عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن الاسد ابادي (٧٩٤) هجري:

نشأ في مدينة بغداد، و كان إماماً قدوة، ناسكاً، سالكاً طريق القوم رأساً فيها، انتهت إليه رئاسة هـ الشأن في زمانه، وكان فيه أثر هيبة المريدين الصادقين وكان ممن جمع بين علمي الظاهر والباطن، وأعاد وهو شاب في الفقه[٩٤] المذهب الشافعي بالمدرسة السلطانية وانتهت اليه رئاسة

المذهب الا انه ترك بغداد والتحق بشيخه علاء الدين علي العشقي البسطامي ورحل الى القدس وترك كل وظائفه ووقف كتبه على طلبته[٩٥] وبدأ بخدمة شيخه مشتغلاً بأنواع المجاهدات والرياضات واصبح له زاوية في القدس، وصنف كتاب "رسالة مفيدة نافعة ذكر فيها سند خرقته"[٩٦].

•مُحَمَّد بن سلمَان بن مُحَمَّد الشَّمْس الْبَغْدَادِيّ (٨٢٠) هجري:

ولد فِي حُدُود الْخمسين وَسَبْعمائة وَحفظ الْقُرْآن وَغَيره، وَطلب الْعلم، فِي عُلُوم الحَدِيث وَفِي فضل الْجِهَاد وَكتب لَهُ إِجَازَة حَسَنَة، وَكَانَ حسن الأدراك فِي وزن الْأَدَب كثير الْمَحْفُوظ للشعر، ثمَّ سكن الْقَاهِرَة بعد الثَّمَانِينَ وَاسْتمرّ بهَا حَتَّى مَاتَ فِي شَوَّال سنة عشْرين، وانه كان قد تكسب من الْكتب، وَ وَصفه بَعضهم بالصوفي شيخ زَاوِيَة نَاصِر الدّين الْحِمصِي بجوار الدكة من المقس كَانَ، وَرَأَيْت بِخَطِّهِ قِطْعَة من "تَهْذِيب النُّفُوس للسعودي الْحَنَفِيّ" وَوصف نَفسه بالصوفي بِسَعِيد السُّعَدَاء وَشَيخ رِبَاط الْحِمصِي بجوار الدكة من ضواحي الْقَاهِرَة، وأرخ كِتَابَته لَهُ فِي سنة إِحْدَى عشرَة[٩٧]

•عبد الملك بن سعيد بن الحسن الكردي (٨٢٤) هجري:

ولد في بغداد سنة تسع وأربعين وسبعمائة للهجرة، وتفقه على المذهب الشافعي على يد كبار شيوخها و كان له رحلات علمية متعددة ومنها الى دمشق حيث سمع من شيوخها، ومنها رحلة الى المدينة المنورة، ومنه انتقل الى رحلة علمية اخرى في بلاد اليمن ومنه الى مكة المكرمة والذي باشر فيه بوقف رِبَاط السِّدْرَة بعفة وصيانة ووقف كتبه بهَا وَحدث سمع مِنْهُ الطّلبَة وَكَانَ عَالما صَالحا خَاشِعًا ناسكاً عَارِفًا بِاللَّه معتنياً بِالْعِبَادَة وَالْخَيْر لَهُ إِلْمَام بالفقه وَطَرِيق الصُّوفِيَّة ويذاكر بأَشْيَاء حَسَنَة من أَخْبَار الْمغل وُلَاة الْعرَاق الْمُتَأَخِّرين [٩٨].

تاسعاً / القراء:

•ابو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي (٦٩٩) هجري :

ولد في بغداد سنة تسع وعشرين وستمائة للهجرة، وسمع بها من كبار علمائها ورحل الى دمشق واجاز له جده ابو الحسن المقير، وعمل هناك بتلقين كتاب القران الكريم[٩٩] بجامع دمشق[١٠٠]، وذكره البرزالي قائلاً:" قرأت عليه مشيخة ابن شاذان، والرابع من حديث الصفار، وثلاثة مجالس من أمالي النجاد، وغير ذلك"، وكان ملازماً للسماع، ويحرص على تسميع الصبيان عنده[١٠١]، وانه قد روى عن شيخه الرضي الصاغاني كتاب " مشارق الانوار" اجازة وحدث به[١٠٢].

•احمد بن رجب بن حسين البغدادي(٧٧٤) هجري :

ولد في بغداد وتتلمذ على كبار شيوخها وقرأ الروايات على علمائها[١٠٣]، ومن ثم رحل الى دمشق مع اولاده فأسمعهم بها وبدأ بممارسة وظيفته واصبح له مجلس للقراء له في دمشق[١٠٤]، واخرج لنفسه معجماً مفيداً، وانتفع منه الناس كثيراً، ان هجرة عالم مع اولاده من مدينة بغداد وتركه لكل ما يملك فيه من عمل و ذكريات واهله وابناء مجتمعه، والاستقرار في مدينة جديدة عليه وعلى اسرته والعمل فيه دليل على ان الاوضاع السياسية والاجتماعية والفكرية في الوقت الذي هاجر فيه لم يكن بالمستوى العالي الذي يطمح فيه الانسان من اجل الابداع والتطوير والاستمرار في خدمة المجتمع.

وكان من اهم تلاميذه شمس الدين ابو الخير الجزري صاحب كتاب غاية النهاية في طبقات القراء، حيث قال:" قرأت عليه بعض القرآن بالقراءات وكثيراً من كتب القراءات"[١٠٥].

•علي بن الحسن الكلائي البغدادي (٧٧٥) هجري:

ولد في بغداد سنة ثلاث وتسعون وستمائة للهجرة، سمع من العلماء والشيوخ والقضاة الكبار في بغداد، وكان له رحلات عديدة ومنها الى الحج في مكة المكرمة، وكان كثير التلاوة والذكر[١٠٦].

•عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادي (٧٨١) هجري :

ولد في مدينة بغداد سنة ست وسبعمائة للهجرة، وكان اول رحلاته الى دمشق مع والده وسمع من شيوخها كتاب الشاطبية والبخاري وصحيح مسلم، ومن ثم جاءت رحلته العلمية الثانية الى مدينة القاهرة ومهر وعمل حتى صنف "شرح الترمذي"، وقطعة من كتاب " البخاري"، و كتاب " ذيل الطبقات على الحنابلة"، و كتاب " اللطائف في وظائف الايام"، واصبح لديه مجلس للقراء، وصنف كتاب "غاية الاحسان"[١٠٧].

•علي بن عبدالمحسن بن محمد ابو الحسن الدواليبي البغدادي (٨٦٢) هجري :

نشأ في مدينة بغداد سنة تسع وسبعين وسبعمائة للهجرة، وتتلمذ على يد والده وغيره من كبار شيوخ بغداد، فقرأ القرآن الكريم، وتميز بأنه كان كثير الحفظ للأحداث التاريخية والأدبيات، وكان له رحلات علمية ما بين مدينة دمشق والقاهرة حتى استقر في القاهرة وعمل في مدرسة ابي عمر بصالحية دمشق[١٠٨]، وانه كان صاحب فصاحة و وعظ وادب وافتى ودرس وتولى مشيخة شيخ الاسلام في دمشق، وكان من تلاميذه البارزين يوسف بن عبد الحسن بن عبدالهادي صاحب كتاب " الجوهر المنضد في اصحاب متأخري الامام احمد"، والذي قال:" ولي منه إجازة"[١٠٩] وصنف كتاب" الكليات الخمس"، و اختصر كتاب " سيرة ابن هشام"، و كتاب "مولد"[١١٠].

عاشراً / الفقه :

•علاء الدين علي بن يعقوب الكنكري (بعد ٧٠٨) هجري :

الفقيه والعالم في المدرسة المستنصرية [١١١] للطائفة الحنفية في بغداد، كتب لنفسه جملة من الكتب الفقهية، ورحل الى الروم سنه ثمان وسبعمائة للهجرة[١١٢].

•فَاطِمَة بنت عَيَّاش بن أبي الْفَتْح البغدادية أم زَيْنَب (٧١٤) هجري:

ولدت في مدينة بغداد، واشتهرت بالفقه بعد ما تتلمذت على يد كبار الفقهاء في بغداد، ومنها كانت رحلتها الى مدينة دمشق، والقاهرة، وانتفع بهَا نسَاء أهل دمشق لصدقها فِي وعظها وقناعتها ومن ثمَّ نساء مصر فَحصل بهَا النَّفْع وارتفع قدرهَا[١١٣]، وبسبب علمها وفقهها تمكنت بتعليم النساء حيث كانت وافرة العلم والعقل، وحرصت على النفع والتذكير[١١٤].

•فلاح بن غنام بن قدامة العبادي (٧٤٢) هجري :

ولد في مدينة بغداد سنة خمس وسبعون وستمائة للهجرة بسوق المارستان الغربي مجاور الحريم الطاهري[١١٥]، ونشأ فيه وتميز بالشعر ومعرفة الوقت والفقه ورحل الى دمشق[١١٦] واصبح احد الفقهاء في المدرسة البادرائية[١١٧].

•الحسين بن سلار بن محمود الغزنوي(٧٧٣) هجري:

ولد في بغداد وتتلمذ على يد العلماء، وكان مسند بغداد، المعروف بالمشرقي الشافعي المستمع بدار الحديث النبوي بالمستنصرية[١١٨] ومن بعده كان له رحلة علمية الى دمشق، وسمع من كبار شيوخها وتفقه ومهره ودرس وكان فقيهاً شافعياً مشهوراً في بلاده[١١٩]، و قرأ على الحافظ المزي الاربعين النووية، وسمع منه الكثير من الطلبة[١٢٠].

•اسماعيل بن حاج الهروي شرف الدين (٧٩٢) هجري:

احد علماء فقهاء الشافعية في بغداد، ومدرس في المدرسة المستنصرية الذي كان يدرس الفقه " الحاوي" لطلبته، الا انه ترك بغداد و رحل الى دمشق في حدود سنة ست وسبعين وسبعمائة للهجرة، وبدأ بممارسة عمله التدريس في المدرسة المعينية وانه تصدق بكل ما يملكه في مرضه قبل وفاته[١٢١]، وان قيام العالم اسماعيل الهروي بالتصدق بكل ما يملكه قبل وفاته دليل على ان وضعه المالي والاجتماعي كان بحالة جيدة من خلال عمله في مهنة التدريس في مدارس مدينة دمشق بحيث وفر له حياة كريمة وسبل العيش من خلال وظيفته الذي عمل به، وربما هذا كان احد الاسباب الذي دفعه الى الهجرة من بغداد.

•ابو الخير سعيد بن ابي سعيد محمد بن المحسن البغدادي (٨٥٩) هجري:

ولد في بغداد سنة ست وسبعين وستمائة للهجرة، وتتلمذ فيه على يد علمائها ومفكريها وشيوخها، وحفظ القران الكريم وسمع من كبار الفقهاء وبرع في الفقه واصول المعاني والعربية، وانه رحل الى بلاد مصر واستقر فيه وتصدر للإفتاء والتدريس عدة سنين وانتفع منه الكثير من الطلبة،

كما انه تميز بالدين والاخلاق[١٢٢]، وهذا اشارة واضحة على مدى المكانة الكبيرة الذي وصل اليه الشيخ ابو الخير بحيث تصدر للإفتاء والتدريس عدة سنين في البلاد المصرية، وان من خلال تاريخ ولادته نرجح بأنه هاجر من بغداد في نهاية حكم الدولة الجلائرية والصراعات التي قد وقعت مع التركمان مما كان له اثر مباشر على فقدان الاستقرار المجتمعي و ارتفاع الاسعار والحروب المتكررة مما اضعف الجانب الفكري والعلمي في بغداد.

احدى عشر / القضاء:

•شرف الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد المالكي (٧٨١) هجري:

ولد في مدينة بغداد سنة سبع وتسعون وستمائة للهجرة، والذي عمل على فقه مذهب الامام مالك، ودرس في المدرسة المستنصرية في بغداد[١٢٣]، الا انه رحل الى مصر وتولى منصب القضاء في مدينة دمياط، الا انه لم يستقر فيه و رحل منها الى مدينة دمشق وتولى فيه منصب القضاء[١٢٤]، وبعدها رجع الى القاهرة مرتاً اخرى وتولى النظر في خزانة المال وتولى منصب القضاء العسكر في القاهرة[١٢٥].

•عبد الرحمن بن نصر بن احمد نور الدين البغدادي (٨٤٠) هجري:

ولد في بغداد سنة احدى وسبعون وسبعمائة للهجرة، ونشأ فيه واخذ من ابيه واخيه وكبار العلماء، ومن ثم رحل الى القاهرة مع ابيه وكان اصغر اخوانه، وسمع في القاهرة كتاب "جامع الترمذي" وكتاب " سنن النسائي"، و كتاب " الشفا"، وعمل في التجارة الحرير ومن ثم اصبح له حانوت على باب القصر ثم ترقى حتى وصل الى منصب القضاء في صفد لمدة سبع سنين[١٢٦].

•احمد بن نصر الله بن احمد محب الدين ابو الفضل البغدادي(٨٤٤) هجري:

ولد في بغداد سنة خمس وستين وسبعمائة للهجرة، و ترعرع على يد علمائها وشيوخها وقرأ على والده الفقه والاصول والعربية وعلم الحديث، ورحل الى الشام واستقر فيه فتره سنة ثمان وثمانين وثمانمائة للهجرة، في مدينة دمشق وحلب، وسمع من علمائها ومنه انتقل الى بلاد مصر واصبح قاضي الحنابلة فيه[١٢٧]، ومن ابرز تلاميذه احمد بن ابراهيم ، صاحب كتاب " كنوز الذهب في تاريخ حلب"، حيث قال:"سمعت عليه بحلب لما قدم صحبة الأشراف، وكان يكتب على الفتوى جيدا وعلمه مشهور"[١٢٨]، وان القاضي احمد بن نصر الله قد صنف كتاب " مختصر تاريخ الحنابلة"[١٢٩]، وشرح كتاب " صحيح مسلم"، وكان مميز في العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه[١٣٠].

•عبد العزيز بن علي بن ابي عز بن عبدالعزيز البغدادي (٨٤٦) هجري :

ولد في بغداد سنة سبعين وسبعمائة للهجرة، درس على يد شيوخ وعلماء بغداد، و كان اول رحلة علمية له الى دمشق في سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة، الا نه عاد الى بغداد مرة اخرى وتولى منصب القضاء فيه سنة اثنتي عشر وثمانمائة للهجرة واستمر في مهامه اكثر من سنتين حتى عزل[١٣١]، مما دفعه الى الهجرة الى مدينة دمشق ومنه الى بيت المقدس والذي تولى فيه منصب القضاء لمدة من الزمن[١٣٢].

ومن ثم رحل الى القاهرة وتولى التدريس في جامع المؤيد في القاهرة للحنابلة واصبح فيما بعد قاضي الحنابلة فيه سنة تسع وعشرين وثمانمائة للهجرة[١٣٣] و قد اطلق عليه لقب قاضي الاقاليم لأنه تولى منصب القضاء في بغداد، ودمشق، وبيت المقدس، ومصر[١٣٤]، و له عدة مؤلفات منها اختصر كتاب "المغني" لأبن قدامة، و كتاب " الطوفي"، و كتاب "شرح الجرجانية"[١٣٥]، و كتاب " القمر المنير في احاديث البشير النذير"[١٣٦]، ان تاريخ هجرة عبدالعزيز من مدينة بغداد تعود الى الفترة الذي تعرض فيه بغداد الى الغزو تيمورلنك ذلك الغزو العسكري الذي اثر على بغداد واوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأمنية وضعف من نشاط العملية الفكرية والحضارية للمدينة مما دفع الكثيرين الى الهجرة خارج اسوار مدينة بغداد المدمرة والبحث عن مدن تمتاز بالاستقرار والهدوء وفيه متطلبات الحياة.

•علي بن البهاء بن عبد الحميد ابراهيم البغدادي (٨٧٣) هجري:

ولد في بغداد سنة ثمانية عشر وثمانمائة للهجرة، وبرع في التدريس وعمل في الافتاء و كان له رحلات علمية كثيرة الى مختلف البلدان و اولها كان الى بلاد الشام سنة سبع وثلاثون للهجرة، حيث تفقه على يد علمائها وقرأ كتاب "المسند"و سمع كتاب " الصحيحين"[١٣٧] وتولى منصب القضاء في دمشق سنة ثلاثة وسبعون وثمانمائة للهجرة، وصنف كتاب " الوجيز"[١٣٨] ومن هناك توجه الى رحلته العلمية الثانية الى مدينة القاهرة سنة سبع وسبعون وثمانمائة للهجرة[١٣٩]، ومن هناك توجه الى رحلته العلمية وبدأ بتدريس الطلبة ونزل في الخانقاه الشيخونية[١٤٠]، هاجر بغداد في فترة حكم الدولة التركمانية التي فيه تشتت بغداد وشهدت الحروب بين ابناء الاسرة الواحدة للوصول للسلطة السياسية مما اثرت على الوضع الحضاري والفكري للمدينة مما سبب وبشكل مباشر في هجرة الناس منها.

•احمد بن علي بن البهاء بن عبد الحميد البغدادي (٩٢٩) هجري:

ولد في بغداد سنة سبعين وثمانمائة للهجرة، وانه تتلمذ على يد ابيه ومن بقية علماء بغداد، حتى اصبح من كبار العلماء في الفقه والفرائض والفتاوى، بحيث انتهت اليه رئاسة المذهب و انتفع

منه الناس ، وفي سنة ثلاثة وعشرين وتسعمائة للهجرة تم تعينه في منصب القضاء في الدولة العثمانية، واستقر في دمشق[١٤١].

احدى عشر / التدريس:

•عيسى بن داوود البغدادي (٧٠٥) هجري:

ولد في بغداد سنة ثلاثون وستمائة للهجرة ، وبرع في المنطق والمذهب الحنفي، الا انه هاجر الى القاهرة واستقر بالمدرسة الظاهرية بين القصرين[١٤٢] ودرسه فيه الطلبة[١٤٣].

•مسعود بن أحمد ابن مسعود بن زيد البغدادي (٧٠٩) هجري:

شيخ الإمام العالم، المفتي الحافظ، المجوّد فخر المحدّثين، قاضي القضاة بالديار المصرية، سعد الدين الحارثي، العراقي، الحنبلي. والحارثية قرية قريبة من بغداد، سمع من الرضي بن البرهان، والنجيب عبد اللطيف، وابن علاق، وطبقتهم. وكان له رحلة علمية الى دمشق فسمع من جمال الدين الصيرفي، وابن أبي الخير، وابن أبي عمر، وعدّة[١٤٤].

وعُني بهذا الشأن، وكتب العالي والنازل، وخرّج وصنّف، وتميّز وتفرّد، ودرّس بالناصرية بالقاهرة، وبالصالحية، وبالجامع الطولوني ، وتولى منصب القضاء في الديار المصرية لأكثر من سنتين ونصف في سنة تسع وسبعمائة للهجرة[١٤٥].

•نجم الدين الطوفي سليمان بن عبد الكريم البغدادي (٧١٦) هجري:

نشأ في بغداد وسمع الحديث وارتحل برحلة علمية الى القاهرة و صَنف فِي أصُول الْفِقْه ومن ثم كان له رحلة اخرى الى مكة المكرمة، جمع المجاميع مفيدة واختصر جامع الترمذي واستقر في القاهرة سنة سبع وسبعمائة للهجرة ودرس للحنابلة[١٤٦]، وانه كَانَ فَقِيهاً شَاعِرًا أديباً، فَاضلاً قيمًا بالنحو واللغة والتاريخ، مشاركاً فِي الْأُصُول، شِيعِيًّا يتظاهر بذلك، ففوض أمره إِلَى بعض الْقُضَاة، وَشهد عَلَيْهِ بالرفض، فَضرب وَنفي إِلَى قوص، فَلم ير مِنْهُ بعد ذَلِك مَا يشين. ولازم الِاشْتِغَال وَقِرَاءَة الحَدِيث، وَله تصانيف كثيرة ومنها "مُخْتَصر الرَّوْضَة فِي الْأُصُول"، و "مُخْتَصر التِّرْمِذِيّ"، و"شرح المقامات"، و "شرح الْأَرْبَعين النووية"، و "شرح التبريزي فِي مَذْهَب الشَّافِعِي"[١٤٧]

•ابو الخير فلاح بن غنام البغدادي (٧٤٢) هجري:

ولد في بغداد سنة خمس وسبعون وستمائة للهجرة، وحفظ القران الكريم و تميز بالشعر والادب، و رحل الى دمشق وعمل في التدريس الفقه في مدارسه حتى وفاته، وانه كان [١٤٨]، وانه كان

رجل جيد فِيهِ فَضِيلَة وَله شعر وَمَعْرِفَة بِالْوَقْتِ وَكَانَ فَقِيها بالبادرائية مُدَّة وَهُوَ من حفاظ الْقُرْآن الْعَظِيم[١٤٩].

•احمد بن علي بن احمد البغدادي (٧٥٥) هجري:

ولد في مدينة الكوفة، و ونشأ في بغداد وبرع في الفقه ودرس العربية وعلومها في مشهد ابي حنيفة النعمان، ونسخ كتاب "صحيح البخاري"، و رحل الى دمشق سنة اربعين وسبعمائة للهجرة واصبح له مجلس علم يدرس من خلاله، هذه الى جانب التدريس بمدرسة الخاتون[١٥٠] والريحانية[١٥١]، واكرمه كثيراً السلطة الحاكمة في بلاد الشام، وله عدة كتب منها "منار الحق"، و "النافع في الفروع"[١٥٢]، ومن خلال تاريخ هجرة العالم احمد بن علي الذي يعود الى فترة حرجة من تاريخ بغداد والتي تزامنت بإنتها حكم الايلخانيين وتولي الدولة الجلائرية حكم البلاد، وان في تلك الفترة كانت الاوضاع صعبة جداً وذلك بسبب الصراعات العسكرية التي شهدتها المدينة لفترات طويلة والتي اثرت على الحياة الاجتماعية والاقتصادية مما سببت في اضعاف الجانب الحضاري والعلمي مما سبب هجرة العلماء من بغداد الى المدن الأكثر استقراراً.

•شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داوود البغدادي (٨٠٧) هجري:

ولد في بغداد وتفقه ومهر في الافتاء واشتغل في التدريس [١٥٣]، الا انه رحل الى دمشق وسمع من كبار علمائها، ومنها انتقل الى رحلة اخرى الى القاهرة وهو في عمر كبير واستقر فيه وتولى التدريس في مدرسة ام الاشرف والمدرسة المنصورية[١٥٤]، و تولى وظيفة افتاء دار العدل، وقضاء الحنابلة، وقضى عشر سنين من حياته بالجامع الازهر[١٥٥] بين التدريس والافتاء[١٥٦].

•احمد بن عمر بن عبدالصمد ابو العباس البغدادي (٨٠٩) هجري:

ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة للهجرة ونشأ في بغداد، وان اول رحلته كانت الى دمشق مع ابيه وعمه، وهناك سمع من كبار شيوخها، ومنه رحل الى القاهرة و استقر فيه، وبدأ بتدريس كتاب " سنن ابن ماجة"، وسمع منه خلق كثير، بسبب اسلوبه الجميل معهم، هذا الى جانب اهتمامه بعلوم الحديث النبوي الشريف، كان يحب العلم والعلماء والتواجد في السماع[١٥٧]. من خلال دراستنا لحياة العام وجدناه انه رحل مع ابيه وعمه الى دمشق ومنها الى القاهرة وهذا دليل على ان العلماء لم يكونوا يهاجرون وحدهم بل كان الهجرة عائلية بجميع افراد الاسرة وهذا ينقل لنا صورة واضحة حول الاوضاع السائدة في بغداد في تلك المرحلة من التاريخ.

•نصر الله بن احمد بن محمد التستري البغدادي (٨١٢) هجري:

ولد في مدينة بغداد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة للهجرة، وتفقه على يد كبار شيوخها وعلمائها، وتولى التدريس في المدرسة المستنصرية والمدرسة المجاهدية الفقه الحنبلي، و صنف كتب

متنوعة في الفقه و الفرائض و منها "مختصر ابن الحاجب"، و "مدائح النبوية "[١٥٨]، وكان له مجلس علم في بغداد ينتفع منه الناس، الا انه ترك بغداد وهاجر الى القاهرة في فترة غزوه تيمورلنك اليها[١٥٩] ومن ثم استقر في القاهرة وبدأ بممارسة عمله في التدريس والافتاء وصنف فيه العديد من الكتب، ودرس الحنابلة في مدرسة الظاهر برقوق[١٦٠]، وكان من ابرز تلاميذه ابن حجر العسقلاني الكاتب والمؤرخ الكبير حيث اجتمع به وسمع منه وسمع من انشائه[١٦١] .

•يحيى بن محمد بن يوسف السعيدي الكرماني (٨٣٣) هجري:

ولد في مدينة بغداد اثنتين وستين وسبعمائة للهجرة، ودرس فيه، وحفظ القران الكريم، وكتاب " الشاطبية"، و كتاب " الكافية" و كتاب " الشافية"، و كتاب " الحاوي" في الفقه، والادب واللغة العربية، واخذ العلوم العقلية والمنطق ودرس الخط على يد كبار الخطاطين رحل من بغداد بعد فتنة تيمورلنك الى بلاد الشام وافتى ودرس فيه ومن ثم رحل الى القاهرة سنة ثمانمائة للهجرة ودرس مؤسساتها التعليمية ومنها جامع الحاكم[١٦٢]، وبدأ بالافتاء والتدريس وصنف الكتب العديدة منها "الروض"، و"تحفة المدود"، و"مفاخرة القلم والدينار"، ومن وظائفه الاخرى هو النظر في المارستان المنصوري[١٦٣]، وشرح كتاب "صحيح البخاري" و" صحيح مسلم" ودرس وافتى[١٦٤]، وكان له رحلات علمية اخرى ومنها الى مكة[١٦٥] .

•عزالدين عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن احمد البغدادي(٨٥٩) هجري:

ولد في بغداد سنة السبعين وسبعمائة للهجرة، وحفظ القرآن وحفظ علوم كثيرة ومتنوعة على يد كبار العلماء، و درس الفقه واصول الحنفية وفقه الحنابلة فضلاً عن اصول الدين والعربية والنحو، واصبح مدرس المدرسة النظامية[١٦٦] في بغداد، وكان له رحلات عديدة و منها الى تبريز وزنجان والى بلاد الروم والشام والقدس، وكان له دور في نشر العلوم في البلاد الذي رحل اليها[١٦٧].

وبحث في غالب العلوم على مشايخ بغداد والعجم وبرع في مذهب الإمام الشافعي، واحمد بن حنبل هذا الى جانب علم المنطق والجدل، وعندما رحل الى السلطانية من اعمال اذربيجان فأخذ عن ضياء محمد الهروي كتاب " المجمع" النحو واصول الفقه، فضلاً عن علم المنطق والطب والموسيقى، ومن ثم رحل الى تبريز وصاحب الضياء التبريزي واخذ منه النحو واصول الفقه، واما رحلته الاخرى كان الى ارزنجان من بلاد الروم فأخذ التصوف فيه، ومنه رحل الى بلاد الشام، منه الى القدس وبعدها الى القاهرة سنة ست عشرة وثمانمائة للهجرة[١٦٨]، واستقر فيه ودرس الفقه في المدرسة المنكوتمرية [١٦٩].

•حميد الدين ابو المعالي محمد بن احمد الفرغاني البغدادي (٨٦٧) هجري:

نشأ في مدينة بغداد على يد كبار شيوخها وعلمائها، ومن ثم رحل الى دمشق في سنة احدى وعشرين وثمانمائة للهجرة، و كان له رحلة الى القاهرة لفترة من الزمن ومن ثم رجع الى مدينة دمشق سنة اربع وعشرين وثمانمائة للهجرة، وتفقه بها وتولى منصب قضاء الحنفية [١٧٠] سنة ثلاث وخمسون وثمانمائة للهجرة، وكذلك مارس وظيفة التدريس في مدارس وجوامع دمشق، و تميز بالنحو والصرف والفقه[١٧١] حتى توفي في المدرسة المعينية[١٧٢].

الخاتمة:

نستنتج من خلال بحثنا هذا ما يلي:

- من خلال اطلاعنا على المصادر التاريخية المعاصرة للأحداث والقريبة منها توصلنا الى أن الحياة العلمية والحضارية والفكرية في مدينة بغداد بعد انتهاء حكم الخلافة العباسية على يد الدولة الإيلخانية وبقيادة قائدها هولاكو عام "٦٥٦"، وبعد العمليات التخريبية الذي قاموا بها اثناء عمليات الغزو على بغداد من خلال القتل، والحرق، والنهب، والتدمير، والاغتصاب، وقتل بيت دار الخلافة العباسية واسر حريمهم، وقتل بعض من كبار الموظفين في البلاط العباسي، الى جانب العلماء والمشايخ في بغداد والذين كانوا لهم مكانة كبيرة في الحياة العلمية من خلال اعمالهم في المؤسسات التعليمية والادارية مما دفعهم للهجرة.
- ان حرق بعض من المكتبات وخزانة الكتب العامة في القصور او المدارس، وكذلك مكتبات البيوت الخاصة، وان انعدام الأمن والاستقرار دفع الكثيرين ومنهم العلماء الى الهجرة الى خارج اسوار المدينة وهذا امر طبيعي اثناء الحروب فكيف اذا كانت مقر الخلافة العباسية وبالتالي كان هناك صراع حربي قوي بين المغول والمجتمع انتهت بقتل العديد من افراد المجتمع وهذا ما ذكره المؤرخون بأن الاعداد وصلت الى الآلاف من القتلى، وكان منهم العلماء.
- ان العامل السياسي كان له اثر كبير في هجرة بعض من العلماء الى خارج مدينة بغداد بحثاً على الامن والاستقرار، ولممارسة نشاطهم العلمي والفكري.
- ان الصراعات والازمات الداخلية كالثورات وحركات التمرد على السلطة الحاكمة في بغداد كان سبباً اخر بأن تكون بغداد بيئة غير مناسبة لبعض من العلماء.
- الغزوات الاجنبية وعلى رأسها المغول ومن بعدهم تيمورلنك وممارستهم القتل، وفرض الضرائب الثقيلة على افراد المجتمع سببت ركود اقتصادي، و ساهمت في ارتفاع الاسعار مما اثرت على الحياة العلمية في المدينة.
- الاختلاف في الجانب الفكري، واللغوي، بين السلطة الحاكمة والشيوخ والعلماء كان لها اثر اخر ساهمت في هجرة العلماء من بغداد.

●اصبحت بلدان كالبلاد الشام ولاسيما دمشق، ومصر وعلى رأسها القاهرة مراكز حضارية جديدة بعد انتهاء حكم الخلافة العباسية على يد المغول مما عملت السلطة الحاكمة فيه على الاهتمام بمؤسساتها التعليمية والفكرية كالجوامع والمدارس والمكتبات مما سهلت في جذب العلماء عليها.

الهوامش

(١) ابن الاثير: عز الدين أبو الحسن علي (٦٣٠)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥ هجري، ج٩، ص ٣٢٩.

(٢) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد(١٩٩٣)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري
دار الكتاب العربي، بيروت، ج٤٨، ص

(٣) ابن جبير: محمد بن احمد الكناني، رسالة اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك (رحلة ابن جبير)، دار صادر، بيروت، ص١٩٣

(٤) ابن الفوطي: كمال الدين عبدالرزاق بن احمد (٧٢٣)، مجمع الاداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٥، مجلد ٢، ص ١٢٦

(٥) ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدين بن عبدالله (٨٧٤) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج٢، ص٤٨.

(٦) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩، ج٥، ص ٥٤٣.

(٧) ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (٧٧٤)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨٨، مجلد ٧، ج١٣، ص٢٠٢.

(٨) ابن الفوطي: كمال الدين عبدالرزاق احمد البغدادي (٧٢٣)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، مطبعة الفرات، بغداد ١٣٥١ هجري.

(٩) ابن الساعي: تاج الدين علي (٦٧٤)، مختصر اخبار الخلفاء ، مطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٠٩ هجري، ص ١٢٧.

(١٠) القلقشندي: ابي العباس احمد (١٩٢٢)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ج١، ص٤٦٦.

(١١) ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد(١٩٩٦)،تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ج٢، ص ١٩١.

(١٢) النهرواني: قطب الدين محمد بن احمد المكي (٩٩٠)، الاعلام بأعلام بيت الله الحرام، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٠ هجري، ص ١٦٣.

(١٣) الشيرازي: شرف الدين مصلح بن عبدالله ، كليات سعدي، تصحيح: شده محمد علي فروغي، انتشارات منشاء دانش، تهران، ٩٢٠.

(١٤) المقريزي: تقي الدين احمد بن علي(٨٤٥)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ص ٣٧٩.

(١٥) ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي بن محمود(٨٥٢)، انباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، مكتبة المعارف، القاهرة، ١٩٦٩، ج١، ص ٥٤.

(١٦) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٢، ص ٢٦٦.

(١٧) احمد بن اويس بن الشيخ حسن بن القان غياث الدين، سلطان العراق، الذي سيطرة على تبريز وبغداد تميز بالشعر والموسيقى ، وتوفى عام (٨١٣) هجرية ؛ ابن حجر، انباء الغمر، ج٢، ص ٤٦٥.

(١٨) ابن شاهين: زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل(٢٠٠٢م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ج٣، ص٢٠٠.

(١٩) ابن حجر، انباء الغمر، ج٢، ص ٤٦٠.

(٢٠) الغياثي:عبدالله بن فتح البغدادي، التاريخ الغياثي، تحقيق: طارق نافع، مطبعة اسعد، بغداد، ص ٢٤٥.

(٢١) الغياثي، ص ٢٤٦.

(٢٢) المقريزي، السلوك، ج٦، ص ٢٦٨.

(٢٣) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢)، الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع، دارالجيل، بيروت،ج٢، ص ٨٢.

(٢٤) بن قرا يُوسُف بن قرا مُحَمَّد التركماني الاصل صَاحب العراقين وَملك الشرق، إِلَى شيراز وممالك أذربيجان، مَاتَ قتلاً فِيمَا قيل بيد أعوان حسن بك بن قرا يلك بِالْقربِ من ديار بكر أَو موتا سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وثمانمائة للهجرة؛ السخاوي، الضوء، ج٣، ص٨٠.؛ حاجي خليفة: بن عبد الله القسطنطيني العثماني(٢٠٢٠م)، سلم الوصول الى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر
مكتبة إرسيكا، إستانبول ، ج١، ص ٤٢٠.

(٢٥) الغياثي، تاريخ الغياثي، ص ٢٨١

(٢٦) الغياثي، تاريخ الغياثي، ص ٣٠٥

(٢٧) الغياثي، تاريخ الغياثي، ص ٣١٨.

(٢٨) السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص٢٢.

(٢٩) الغياثي، تاريخ الغياثي ، ص ٣٢٢

(٣٠) أنشأها شهاب الدين طغربك الأتابكي عتيق الظاهر غازي نائب السلطنة بقلعة حلب، ومدبر الدولة بعد وفاة معتقه، والتي انتهت عمارتها في سنة ثمان عشرة وستمائة للهجرة ؛ العجمي: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين (١٤١٧ هجري)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، حلب، ج١، ٣٤٨.

(٣١) أنشأها زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي وتوفي يوم الثلاثاء سابع رجب سنة اثنين وعشرين وستمائة وقيل: سنة ثلاث وعشرين. ودفن بمقابر الصوفية ومدرسته بدمشق تولاها أبو عمر وعثمان بن الصلاح.وهذه المدرسة بالقرب من الخانقاه الشمسية والسهلية المعروفة الآن بسويقة حاتم ؛ العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص ٣٠٤.

(٣٢) قبلي المدرسة الشامية الجوانية وغربي المدرسة الصالحية التي غربي مدرسة، طيبة وأول من درس فيه الحافظ شهاب الدين الحجي سنة اربع وسبعين وسبعمائة للهجرة ؛ النعيمي: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (١٩٩٠)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص٢٥٦.

(٣٣) كانت بسفح جبل قاسيون، بناها شبل الدولة الحسامي سنة ستمائة وست وعشرون للهجرة ؛ النعيمي، الدارس في تاريخ ،ج١، ص ٣٥٠.

(٣٤) من مدارس الحنفية بدمشق، بالصالحية بسفح قاسيون الغربى، جوار المدرسة العزيزية، أنشأها الملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب، سنة إحدى و عشرين و ستمائة للهجرة؛ النعيمي، الدارس في تاريخ، ج١/ ٥٧٩ص.

(٣٥) إحدى مدارس المالكية بدمشق داخل باب الجابية أنشأها التاجر شهاب الدين ابن نور الدولة بن محاسن الشرابيشى سنة سبعمائة واربع وثلاثون للهجرة ؛ عبد القادر بن بدران الدمشقي (١٣٤٦)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، دمشق، ص ٢٢٥.

(٣٦) من مدارس المالكية بدمشق وتقع بمحلة حجر الذهب شرقي دار القران الوجيهية، وقبلي المسرورية الشافعية وشمالي الخاتونية الحنفية قرب البيمارستان النوري ولا يعرف مكانها اليوم؛ ابن بدران، منادمة الأطلال ، ص ٢٢٦

(٣٧) هذه المدرسة بالقرب من الناصرية المذكورة في درب بني كسرى كانت أولاً داراً لبني العديم ثم انتقلت إلى صلاح الدين يوسف بن الأسعد بالطريق الشرعي فكانت داره وكانت نفيسة بها رخام من الألوان المختلفة. فجعل لها محراباً وجعلها مدرسة على مذاهب الأئمة الأربع في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة للهجرة، وشرط أن يكون القاضي الشافعي والقاضي الحنفي مدرسيها وجعل بابها مكتباً للأيتام أزيل في زماننا ؛ العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص ٣٣٥ .

(٣٨) مصطفى محمود السبّتي (٢٠٠٨)، المماليك وآثارهم الدّينيّة ، دار المواسم للطباعة والنشر، لبنان، ص٧٥.

(٣٩) بناه شَاكر بن غبريل ، بِالْقربِ من جَامع الْحَاكِم ، وماتَ فِي شَوَّال سنة خمس وَسبعين وَسَبْعمائة للهجرة، ورتب بها دروساً لفقهاء الشافعية واقر به التدريس للشيخ ابن الملقن ؛ ا، المقريزي: احمد بن علي بن عبدالقادر (١٤١٨)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٤، ص ٢٣٤– ٢٤٤.

(٤٠) انشأه الأمير جمال الدين محمود، ورتب فيه الدروس، وزود بالمكتبة، وتولى التدريس ومشيختها ابن حجر العسقلاني ؛ المقريزي، الخطط، ج٤ ، ص ٢٤٢

(٤١) بناه الأمير جمال الدين ياقوت الجمالي، المتوفي سنة ثلاثين وسبعمائة للهجرة، في مدينة القاهرة واوقف عليه اوقاف عدة في القاهرة والشام وخصصها للمذهب الحنفي ؛ ابن يعقوب: محمد بن يوسف اليمني (١٩٩٥)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد علي، طبعة ٢، مكتبة الارشاد، صنعاء، ج٢، ص١١٠.

(٤٢) بنى المدرسة الامير سيف الدين بن يكتبر البوبكري، قبل سنة اثنتان وسبعون وسبعمائة للهجرة، وجعل فيه مكتب للأيتام، وماء للسبيل للناس ؛ المقريزي، الخطط، ج٤، ص ٢٤٤. ؛ المقريزي، السلوك، ج٤، ص ٣٩٢.

(٤٣) السلامي: محمد بن رافع (٧٧٤) تاريخ علماء بغداد " منتخب المختار"، تصحيح: عباس العزاوي، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٢٤.

(٤٤) ابن كثير، البداية، ج١٤، ص ١٧٤.

(٤٥) الصفدي: صلاح الدين خليل ايبك (٧٦٤)، اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد واخرون، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨، ج٣، ص ٥١٥.

(٤٦) ابن حجر، الدرر، ج٣، ص ١٢٠.

(٤٧) ابن قاضي شهبة: تقي الدين احمد الاسدي (٨٥١)، تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤، مجلد ٣، ج٢، ص ٤٧٦.

(٤٨) ابن حجر، انباء الغمر، ج١، ص ١٠٢.

(٤٩) ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي (٨٥٢)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، دار الجيل، بيروت، ج٤، ص ٢٥٠.

(٥٠) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة ، ج٢، ص ٣٢٧.

(٥١) ابن المبرد: يوسف بن حسن بن عبدالهادي (٩٠٩)، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب احمد، مكتبة العبيكان، السعودية، ص٤٦.

(٥٢) ابن المبرد، الجوهر، ص ٤٩.

(٥٣) السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص٨٢.

(٥٤) المشهور بجامع الحنابلة وبالمظفري بسفح قاسيون، انشأ سنة ثماني وتسعين وخمسمائة للهجرة وفيه شرع الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي في بناء المسجد الجامع فأنفق عليه رجل يقال له الشيخ أبو داود محاسن الفامي حتى بلغ البناء مقدار قامة فنفد ما كان معه فأرسل الملك المظفر كوكبوري بن زين الدين علي كجك صاحب إربل مالاً جزيلاً لتتميمه فكمل؛ النعيمي، الدارس في تاريخ ، ج٢، ص٣٣٥.

(٥٥) ابن العماد: شهاب الدين عبدالحي احمد (١٠٨٩)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير للطباعة ، دمشق، ١٩٩٣، ج٩، ص ٤٢٩.

(٥٦) ابن العماد، شذرات، ج٨، ص ٢٢٩

(٥٧) يرجع الى واقف الخانقاه أبو القاسم علي بن محمد السميساطي سنة ثلاث وخمسون واربعمائة للهجرة ؛ النعيمي، الدارس، ج٢، ص ١٥١.

(٥٨) السخاوي، الضوء، ج٦، ص ١٣٦.

(٥٩) الذهبي: شمس الدين بن عبدالله بن قايماز (١٩٨٨)، معجم الشيوخ الكبير، تحقيق: محمد الحبيب، مكتبة الصديق، السعودية، ١٩٨٨،ج٢، ص ٣٤١.

(٦٠) الذهبي، معجم الشيوخ، ج٢، ص ٣٤١.

(٦١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٥، ص ٤٥٩.

(٦٢) ابن الجزري: عبدالله بن محمد بن إبراهيم (٧٣٨)، حوادث الزمان ووفيات الاكابر والاعيان من أبنائه، تحقيق: عمر عبد السلام، مكتبة عصرية، بيروت، ١٩٩٨، ج١، ص ٣٣.

(٦٣) ابن الجزري، حوادث الزمان، ج٢، ص ٣١٠.

(٦٤) ابن حجر، الدرر، ج٥، ص ١١٥.

(٦٥) ابن حجر، الدرر، ج٣، ص ٩.

(٦٦) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي، مجلد٣، ج٢، ص ١٢٣

(٦٧) السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (٩١١)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، لبنان، ص ٤٥٩.

(٦٨) بناه الملك الظاهري غازي بن صلاح الدين بن أيوب سنة ثلاث عشرة وستمائة للهجرة ؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص ٢٥٧.

(٦٩) ابن حجر، الدرر، ج١، ص ٤١٤.

(٧٠) الرفاعي: احمد بن حكمة الحنفي، النفحة الزكية في ذكر اخبار مدرسة الامام الاعظم، منشورات مدرسة الامام اعظم للدراسات، ٢٠٢١، ص ٩٢.

(٧١) وهي المدرسة التي تقع بالقرب من جامع ابن طولون، بناه الأمير سيف الدين بن عبدالله الناصري، ورتب فيه دروساً لحديث النبوي، وأخرى للفقه الحنفي ؛ المقريزي، الخطط، ج٣، ص ٥٤١ ؛ ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدين بن عبدالله (٨٧٤)، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج١، ص ٣٥٣.

(٧٢) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي، مجلد ٣، ج٢، ص ١٢٣.

(٧٣) ابن حجر، انباء الغمر، ج٢، ص ٤٧٧.

(٧٤) السخاوي، الضوء، ج٩، ص ٢٠٨.

(٧٥) الاعلام، الزركلي، ج٥، ص ٢١٩ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥، ص ٤٢٧.

(٧٦) الذهبي: شمس الدين بن عبدالله بن قايماز (١٩٨٦)، العبر، تحقيق: محمد رشاد، وزارة الاعلام، الكويت، ج٥، ص ٣٨٤.

(٧٧) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي، مجلد٢، ج١، ص ٥٧٩.
(٧٨) السلامي، الوفيات، ج٢، ص ١١٢.
(٧٩) السيوطي: جلال الدين بن عبدالرحمن (٩١١)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣، ص ٥٢٩.
(٨٠) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي، مجلد ٢، ج١، ص ٥٧٩.
(٨١) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي، مجلد ٢، ج١، ص ٥٨٠.
(٨٢) أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمري في حي الصليبة تجاه جامعه في عام(٧٥٦ هجري)، ورتب بها دروساً عديدة، منها أربعة دروس في الفقه على المذاهب الأربعة، ودرس في الحديث ودرس في القراءات، ومشيخة لأسماع الصحيحين والشفاء؛ المقريزي، الخطط، ج٢، ص٤٢٠.
(٨٣) المقريزي، السلوك، ج٦، ص ١٨٧.
(٨٤) ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدين بن عبدالله (٨٧٤)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد امين، الهيئة المصرية للكتاب، ج٢، ص ١٤٨.
(٨٥) البرزالي: محمد بن القاسم بن يوسف (٧٣٩)، المقتفي، تحقيق: عمر عبدالسلام، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦، ج١، قسم ٢، ص ٥٥٥.
(٨٦) ابن الجزري، حوادث الزمان، ج١، ص ٤٠٩.
(٨٧) الذهبي، معجم الشيوخ ، ج٢، ص ١٦٩.
(٨٨) الصفدي، أعيان النصر، ج٤، ص ٢٣٩.
(٨٩) ابن حجر، الدرر ، ج٤، ص١١٠
(٩٠)السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن(١٩٩٣)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت ، ج٢، ص٤٤١.
(٩١) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ()، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت، ج١٨، ص٣٢٣
عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م
(٩٢) الصفدي، اعيان العصر، ج٣، ص ١٠١.
(٩٣) الصفدي، اعيان العصر، ج٣، ص ١٠١.
(٩٤) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٧، ص ٨٦.
(٩٥) ابن حجر، انباء الغمر، ج١، ص ١٦٧.
(٩٦) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة، مجلد ٣، ج٢، ص ٤٤٢.
(٩٧) السخاوي، الضوء، ج٧، ص٢٥٦.
(٩٨) السخاوي، الضوء، ج٥، ص ٨٤.
(٩٩) البرزالي، المقتفي، ج٢، قسم ١، ص ٢٧.
(١٠٠) وهو الجامع الذي بناه الوليد بن عبد الملك في دمشق سنة سبع وثمانين للهجرة ؛ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (٩١١)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي دمرداش، مكتبة نزار، ٢٠٠٤، ج١، ص ١٦٨.
(١٠١) البرزالي ، المقتفي، ج٢، قسم ١، ص٢٨.
(١٠٢) المكي: ابي التقي الطيب الفاسي(١٩٩٧)، ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز، جامعة ام القرى، السعودية، ج٢، ٤٨٧.
(١٠٣) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٣٩٦.
(١٠٤) ابن حجر ، الدرر، ج١، ص ٣٦٤.

(١٠٥) الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن يوسف (المتوفى: ١٣٥١هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية، السعودية، ج١، ص ٥٣.
(١٠٦) ابن المبرد، الجوهر، ص ٨٤.
(١٠٧) ابن حجر، الدرر، ج٢، ص ٣٢٢.
(١٠٨) السخاوي، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٥٦.
(١٠٩) ابن المبرد، الجوهر، ص ١٠٢.
(١١٠) ابن المبرد، الجوهر، ص ١٠٢
(١١١) وهي المدرسة التي بنيت في بغداد، من قبل الخليفة العباسي المستنصر بالله العباسي ، وتكاملت بنائها سنة احدى وثلاثون وستمائة للهجرة، وتعتبر من المدارس التي تحتوي على اية فنية رائعة ؛ القرماني: أبو العباس احمد بن يوسف(١٠٣٩)، اخبار الدول واثار الأول في التاريخ، بيروت، ١٩٧٨، ص ١٨٠.
(١١٢) ابن الفوطي، مجمع الاداب في معجم الألقاب، مجلد ٢، ص ٣٣٧.
(١١٣) ابن حجر، الدرر، ج٣، ص ٢٢٦.
(١١٤) ابن العماد، شذرات، ج٨، ص ٦٤.
(١١٥) السلامي، الوفيات، ج١، ص٤٠٦.
(١١٦) ابن حجر، الدرر، ج٣، ص ٢٣٤.
(١١٧) وهي المدرسة التي أنشأت في دمشق من قبل الشيخ نجم الدين أبو محمد البادرائي البغدادي، احد قضاة بغداد، ومدرس في المدرسة النظامية في بغداد، سنة تسع وستمائة للهجرة ؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ١٥٤.
(١١٨) حاجي خليفة، سلم الوصول، ج٤، ص٥٦.
(١١٩) ابن حجر، الدرر، ج٢، ص١٦٨.
(١٢٠) المكي، ذيل التقييد، ج١، ص٥١٤.
(١٢١) ابن حجر، انباء الغمر، ج١، ص ٤٠٤.
(١٢٢) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٧، ص ٢٦١.
(١٢٣) ابن حجر، الدرر، ج١، ص ١٦٨.
(١٢٤) ابن حجر، الدرر، ج١، ص ١٦٨.
(١٢٥) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٤٦٦.
(١٢٦) السخاوي، الضوء، ج٤، ص ١٥٧.
(١٢٧) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: بشار عواد، ص ٥٧٣.
(١٢٨) العجمي، كنوز الذهب ، ج٢، ص ١٥٩.
(١٢٩) الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (٢٠٠٢)، الاعلام، دار العلم للملايين، سوريا، ج١، ص ٢٦٤.
(١٣٠) ابن العماد، شذرات، ج ٩، ص ٣٦٤.
(١٣١) ابن تغري بردي، المنهل، ج٧، ص ٢٩٠.
(١٣٢) ابن تغري بردي، المنهل، ج٧، ص ٢٩٠.
(١٣٣) ابن تغري بردي، المنهل، ج٧، ص ٢٩٠.
(١٣٤) ابن العماد، شذرات، ج٩، ص ٣٧٧.
(١٣٥) السخاوي، وجيز الكلام، ص ٥٨٦.

(١٣٦) ابن العماد، شذرات، ج٩، ص ٣٧٧.
(١٣٧) السخاوي، الضوء، ج٥، ص ٢٠٨.
(١٣٨) ابن المبرد، الجوهر، ص ١٠٤.
(١٣٩) السخاوي، الضوء، ج٥، ص ٢٠٨.
(١٤٠) السخاوي، الضوء، ج٥، ص ٢٠٨.
(١٤١) الغزي: نجم الدين محمد(١٠٦١)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ج١، ص ١٤٢.
(١٤٢) وهي المدرسة التي أنشأت من قبل الملك الظاهر بيبرس في القاهرة سنة اثنتين وستين وستمائة للهجرة ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص ١٢٠.
(١٤٣) ابن حجر، الدرر، ج٣، ص ٢٠٣.
(١٤٤) الصفدي، اعيان، ج٥، ص٤١٦ .
(١٤٥) الصفدي، اعيان، ج٥، ص٤١٦ .
(١٤٦) السلامي، تاريخ علماء، ص ٤٨.
(١٤٧) السيوطي: بغية الوعاة، ج١، ص ٥٩٩.
(١٤٨) السلامي: محمد بن رافع (٧٧٤)، الوفيات، تحقيق: صالح مهدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢، مجلد ١، ص ٤٠٦.
(١٤٩) ابن حجر، الدرر، ج٤، ص ٢٧٣.
(١٥٠).وهي المدرسة التي بنتها زمرّد خاتون المحترمة صفوة الملوك بنت الأمير جاولي، أخت الملك دقاق صاحب دمشق ، جيث تميزت بنسخ الكتب، وحفظ القرآن، وبنت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق؛ ابن العماد، شذرات، ج٦، ص ٢٩٨.
(١٥١) وهي المدرسة التي أنشأت في دمشق والذي أنشأها خواجا ريحان الطواشي خادم نور الدين محمود بن زنكي في سنة "٥٦٥ " هجري، النعيمي، الدارس، ج١، ص ٤٠١
(١٥٢) الذهبي: شمس الدين بن عبدالله بن قايماز (٧٤٨)، المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: محمد الحبيب، مكتبة الصديق، الطائف، ١٩٨٨، ج١، ص ٣٠.
(١٥٣) السخاوي، الضوء، ج٥، ص ٨٩.
(١٥٤) أنشأت هذه المدرسة من قبل الملك المنصور قلاوون، وكان القائم على عمارتها الأمير علم الدين سنجر الشجاعي وكان يدرس فيه المذاهب الأربعة والطب والتفسير والحديث؛ السيوطي: عبدالرحمن جلال الدين (٩١١)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار احياء الكتب، مصر، ١٩٧٦، ج٢، ص ٢٦٤.
(١٥٥) اول مسجد أسس بالقاهرة من قبل القائد جوهر الصقلي مولى الخليفة الفاطمي المعز لدين الله سنة تسع وخمسون وثلاثمائة للهجرة ؛ ابن دقماق: صارم الدين إبراهيم بن محمد (٨٠٩)، ، نزهة الانام في تاريخ الاسلام، تحقيق: سمير طيارة، مكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٩، ج١، ص ٤٢.
(١٥٦) ابن مفلح: برهان الدين إبراهيم (٨٨٤)، المقصد الارشد في ذكر أصحاب احمد، تحقيق: عبدالرحمن سليمان، مكتبة الرشد، الرياض، ج٢، ص ١٣٨.
(١٥٧) السخاوي، الضوء، ج٢، ص ٥٤.
(١٥٨) الشوكاني: محمد بن علي (١٢٥٠)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة ، بيروت، ج٢، ص ٣١٦.

(١٥٩) المكي: محمد بن عبدالله (١٢٩٥)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر عبدالله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦، ج٣، ص ١١٤٩.

(١٦٠) ابن حجر، انباء الغمر، ج٢، ص ٤٤٤.

(١٦١) الشوكاني ، البدر الطالع، ج٢، ص ٣١٦.

(١٦٢) وهو الجوامع الذي اسسه العزيز بالله ابن المعز وخطب فيه ثم اكمل البناء الحاكم بأمر الله وكانت عمارته في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة للهجرة ؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج٢، ص ٢٥٣.

(١٦٣) السخاوي، الضوء، ج١٠، ص ٢٥٩.

(١٦٤) السخاوي، وجيز الكلام، ص ٥٠٩.

(١٦٥) السخاوي، الضوء، ج١٠، ص ٢٦٠.

(١٦٦) أنشأت هذه المدرسة سنة سبع وخمسون واربعمائة للهجرة، في الجانب الشرقي من بغداد، وان مؤسسها أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق المعروف " نظام الملك" وزير السلطان السلجوقي الب أرسلان ؛ ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (٥٩٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠، ج٩، ص ٧ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص ٥٥.

(١٦٧) السيوطي: عبدالرحمن بن جلال (٩١١)، نظم العقيان في اعيان الاعيان، تحقيق: فليب حتي، مكتبة العلمية، بيروت، ج١، ص ١٢٨.

(١٦٨) السخاوي، الضوء، ج٥، ص ١٩٨.

(١٦٩) وهي المدرسة التي أنشأت من قبل نائب السلطة في الديار المصرية داخل باب القنطرة في القاهرة في سنة سبع وتسعين وستمائة للهجرة ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص ٣٥٢.

(١٧٠) السخاوي، وجيز الكلام، ص ٧٥٥.

(١٧١) السيوطي، نظم العقيان، ج١، ص ١٣٢.

(١٧٢) وهي المدرسة التي أنشأت من قبل معين الدين انر في دمشق سنة خمس وخمسين وخمسمائة للهجرة ؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص ٤٥١.

قائمة المصادر والمراجع:

١-ابن بدران: عبد القادر بن بدران الدمشقي (١٣٤٦)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، دمشق.

٢-ابن جبير: محمد بن احمد الكناني، رسالة اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك (رحلة ابن جبير)، دار صادر، بيروت.

٣-ابن الجزري: عبدالله بن محمد بن إبراهيم (٧٣٨)، حوادث الزمان ووفيات الاكابر والاعيان من أبنائه، تحقيق: عمر عبد السلام، مكتبة عصرية، بيروت، ١٩٩٨.

٤-الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن يوسف (المتوفى: ١٣٥١هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية، السعودية.

٥- ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (٥٩٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠.

٦-ابن الاثير: عز الدين أبو الحسن علي (٦٣٠)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥ هجري.

٧- ابن الساعي: تاج الدين علي (٦٧٤)، مختصر اخبار الخلفاء ، مطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٠٩ هجري.

٨- ابن العماد: شهاب الدين عبدالحي احمد (١٠٨٩)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير للطباعة ، دمشق، ١٩٩٣.
٩-القلقشندي: ابي العباس احمد (١٩٢٢)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
١٠-ابن الفوطي: كمال الدين عبدالرزاق احمد البغدادي (٧٢٣)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، مطبعة الفرات، بغداد ١٣٥١ هجري.
١١- ابن الفوطي: كمال الدين عبدالرزاق بن احمد (٧٢٣)، مجمع الاداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٥ قمري.
١٢-ابن شاهين: زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل(٢٠٠٢م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت.
١٣- ابن المبرد: يوسف بن حسن بن عبدالهادي (٩٠٩)، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب احمد، مكتبة العبيكان، السعودية.
١٤-ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدين بن عبدالله (٨٧٤) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.
١٥- ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدين بن عبدالله (٨٧٤)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد امين، الهيئة المصرية للكتاب.
١٦-ـــــ الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٧-حاجي خليفة: بن عبد الله القسطنطيني العثماني(٢٠٢٠م)، سلم الوصول الى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر ، مكتبة إرسيكا، إستانبول.
١٨-ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي (٨٥٢)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، دار الجيل، بيروت.
١٩- ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي بن محمود(٨٥٢)، انباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، مكتبة المعارف، القاهرة، ١٩٦٩.
٢٠- ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩.
٢١-الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (٢٠٠٢)، الاعلام، دار العلم للملايين، سوريا.
٢٢-العجمي: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين (١٤١٧ هجري)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، حلب.
٢٣-الغياثي:عبدالله بن فتح البغدادي، التاريخ الغياثي، تحقيق: طارق نافع، مطبعة اسعد، بغداد.
٢٤- ابن دقماق: صارم الدين إبراهيم بن محمد (٨٠٩)، ، نزهة الانام في تاريخ الاسلام، تحقيق: سمير طيارة، مكتبة العصرية، بيروت ، ١٩٩٩.
٢٥- ابن قاضي شهبة: تقي الدين احمد الاسدي (٨٥١)، تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤.
٢٦-ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (٧٧٤)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨٨.
٢٧- ابن مفلح: برهان الدين إبراهيم (٨٨٤)، المقصد الارشد في ذكر أصحاب احمد، تحقيق: عبدالرحمن سليمان، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٨-البرزالي: محمد بن القاسم بن يوسف (٧٣٩)، المقتفي، تحقيق: عمر عبدالسلام، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦.
٢٩-الذهبي: شمس الدين بن عبدالله بن قايماز (٧٤٨)، المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: محمد الحبيب، مكتبة الصديق، الطائف، ١٩٨٨.
٣٠- الذهبي: شمس الدين بن عبدالله بن قايماز (٧٤٨)، معجم الشيوخ الكبير، تحقيق: محمد الحبيب، مكتبة الصديق، السعودية، ١٩٨٨.
٣١-الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد(١٩٩٣)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٢- الرفاعي: احمد بن حكمة الحنفي، النفحة الزكية في ذكر اخبار مدرسة الامام الاغظم، منشورات مدرسة الامام اعظم للدراسات، ٢٠٢١.
٣٣- السخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢)، الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع، دارالجيل، بيروت،.
٣٤- السخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: بشار عواد،.
٣٥-السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن(١٩٩٣)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٦-السلامي: محمد بن رافع (٧٧٤) تاريخ علماء بغداد " منتخب المختار"، تصحيح: عباس العزاوي، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠.
٣٧- السلامي: محمد بن رافع (٧٧٤)، الوفيات، تحقيق: صالح مهدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢.
٣٨-السيوطي: جلال الدين بن عبدالرحمن (٩١١)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣.
٣٩- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (٩١١)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي دمرداش، مكتبة نزار، ٢٠٠٤.
٤٠-السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (٩١١)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل، المكتبة العصرية، لبنان.
٤١- السيوطي: عبدالرحمن بن جلال (٩١١)، نظم العقيان في اعيان الاعيان، تحقيق: فليب حتي، مكتبة العلمية، بيروت.
٤٢-السيوطي: عبدالرحمن جلال الدين (٩١١)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار احياء الكتب، مصر، ١٩٧٦
٤٣- الشوكاني: محمد بن علي (١٢٥٠)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة ، بيروت.
٤٤-الشيرازي: شرف الدين مصلح بن عبدالله ، كليات سعدي، تصحيح: شده محمد علي فروغي، انتشارات منشاء دانش، تهران.
٤٥- الصفدي: صلاح الدين خليل ايبك (٧٦٤)، اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد واخرون، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨.
٤٦-ـــــ الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت، ج١٨، ص٣٢٣

٤٧- الغزي: نجم الدين محمد(١٠٦١)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.
٤٨-القرماني: أبو العباس احمد بن يوسف(١٠٣٩)، اخبار الدول واثار الأول في التاريخ، بيروت، ١٩٧٨.
٤٩- المقريزي: تقي الدين احمد بن علي(٨٤٥)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٠-ـــــ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥١- المكي: محمد بن عبدالله (١٢٩٥)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر عبدالله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦.
٥٢-المكي: ابي التقي الطيب الفاسي(١٩٩٧)، ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز، جامعة ام القرى، السعودية.
٥٣-مصطفى محمود السبّتي (٢٠٠٨)، المماليك وآثارهم الدّينيّة ، دار المواسم للطباعة والنشر، لبنان.
٥٤- النعيمي: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (٩٢٧)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.
٥٥- النهرواني: قطب الدين محمد بن احمد المكي (٩٩٠)، الاعلام بأعلام بيت الله الحرام، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٠ هجري.
٥٦-ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد(١٩٩٦)،تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٥٧-ابن يعقوب: محمد بن يوسف اليمني (١٩٩٥)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد علي، طبعة ٢، مكتبة الارشاد، صنعاء.

List of sources and references:

1.Ibn Kathir: Imad Al-Din Abu Al-Fida Ismail Al-Dimashqi (774), Al-Bidayah wa Al-Nihayah, Maktabat Al-Maarif, Beirut, 1988.
2.al-Ajami: Ahmad ibn Ibrahim ibn Muhammad ibn Khalil, Muwaffaq al-Din (1417 AH), Treasures of Gold in the History of Aleppo, Dar al-Qalam, Aleppo.
3.Al-Barzali: Muhammad bin Al-Qasim bin Yusuf (739), Al-Muqtafi, edited by: Omar Abdul Salam, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, 2006.
4.Al-Dhahabi: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (1993), History of Islam and Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Omar Abdul Salam Al-Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
5.Al-Dhahabi: Shams Al-Din bin Abdullah bin Qaymaz (748), The Dictionary of Hadith Scholars, edited by: Muhammad Al-Habib, Al-Siddiq Library, Taif, 1988.
6.Al-Dhahabi: Shams Al-Din bin Abdullah bin Qaymaz (748), The Great Dictionary of Sheikhs, edited by: Muhammad Al-Habib, Al-Siddiq Library, Saudi Arabia, 1988.

7.Al-Ghayathi: Abdullah bin Fath Al-Baghdadi, Al-Ghayathi History, edited by: Tariq Nafi, Asaad Press, Baghdad.

8.Al-Ghazi: Najm al-Din Muhammad (1061), The Wandering Planets with Notables of the Tenth Century, edited by: Khalil Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1997.

9.Al-Jazari: Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Yusuf (died: 1351 AH), The Ultimate Goal in the Classes of Readers, Ibn Taymiyyah Library, Saudi Arabia.

10.Al-Makki: Abi Al-Taqi Al-Tayeb Al-Fasi (1997), The Tail of the Restriction for Knowing the Narrators of the Sunnah and Musnads, edited by: Muhammad Salih Abdul Aziz, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

11.Al-Makki: Muhammad bin Abdullah (1295), The heavy clouds on the tombs of the Hanbalis, edited by: Bakr Abdullah, Al-Risala Foundation, Beirut, 1996.

12.Al-Maqrizi: Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (845), Al-Suluk li-Ma'rifat Dawul al-Muluk, edited by: Muhammad Abd al-Qadir, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

13.Al-Mawaez wal-I'tibar bi-Dhikr al-Khutat wa al-Athar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

14.Al-Nahrawani: Qutb Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Makki (990), Al-Alam bi Alam Bayt Allah Al-Haram, Al-Saada Press, Cairo, 1370 AH.

15.Al-Naimi: Abdul Qadir bin Muhammad Al-Naimi Al-Dimashqi (927), The Student in the History of Schools, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1990.

16.al-Qalqashandi: Abu al-Abbas Ahmad (1922), Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha', Dar al-Kutub al-Masriyya Press, Cairo.

17.Al-Qarmani: Abu al-Abbas Ahmad ibn Yusuf (1039), News of States and the First Monuments in History, Beirut, 1978.

18.Al-Rifai: Ahmad bin Hikmah Al-Hanafi, An-Nafha Al-Zakiyya fi Dhikr Akhbar Madrasat Al-Imam Al-Aghdham, Publications of the Imam Al-Aghdham School for Studies, 2021.

19.Al-Safadi: Salah al-Din Khalil Aybak (764), Notables of the Era and Helpers of Victory, edited by: Ali Abu Zaid and others, Dar al-Fikr, Beirut, 1998.

20.Al-Sakhawi: Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul-Rahman (1993), The Gentle Gift in the History of the Noble City, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

21.Al-Sakhawi: Shams Al-Din Muhammad bin Abdul-Rahman (902), Brief Speech in the Appendix to the Countries of Islam, Investigation: Bashar Awad.

22.Al-Sakhawi: Shams Al-Din Muhammad bin Abdul-Rahman (902), The Shining Light in the Notables of the Ninth Century, Dar Al-Jeel, Beirut.

23.Al-Salami: Muhammad bin Rafi (774), Deaths, Edited by: Saleh Mahdi, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1982.

24.Al-Salami: Muhammad bin Rafi (774), History of the Scholars of Baghdad "Muntakhab Al-Mukhtar", Edited by: Abbas Al-Azzawi, Dar Al-Arabiya for Encyclopedias, Beirut, 2000.

25.Al-Shawkani: Muhammad bin Ali (1250), Al-Badr Al-Tali' bi-Mahasin min Ba'd Al-Qarn Al-Sabe', Dar Al-Ma'rifah, Beirut.

26.Al-Shirazi: Sharaf Al-Din Muslih bin Abdullah, Kulliyat Saadi, edited by: Shaddah Muhammad Ali Foroughi, Mansha Danish Publications, Tehran.

27.Al-Suyuti: Abdul Rahman bin Jalal (911), Nazm Al-Aqyan fi Aayan Al-Aayan, edited by: Philip Hitti, Al-Ilmiyyah Library, Beirut.

28.Al-Suyuti: Abdul Rahman Jalal Al-Din (911), Hassan Al-Muhadara fi Tarikh Misr wa Al-Qahira, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl, Dar Ihya Al-Kutub, Egypt, 1976

29.Al-Suyuti: Jalal Al-Din Abdul Rahman (911), History of the Caliphs, Edited by: Hamdi Damardash, Nizar Library, 2004.

30.Al-Suyuti: Jalal Al-Din Abdul Rahman (911), The Desire of the Aware in the Classes of Linguists and Grammarians, Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl, Al-Asriya Library, Lebanon.

31.Al-Suyuti: Jalal Al-Din bin Abdul Rahman (911), Classes of the Hadith Scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1983.

32.Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, Beirut, vol. 18, p. 323

33.al-Zarkali: Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris (2002), al-Ilam, Dar al-Ilm lil-Malayin, Syria.

34.Haji Khalifa: Ibn Abdullah al-Qastantini al-Uthmani (2020 AD), The Ladder of Access to the Classes of the Masters, Investigation: Mahmoud Abdul Qadir, IRCICA Library, Istanbul.

35.Ibn al-Athir: Izz al-Din Abu al-Hasan Ali (630), Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar Sadir, Beirut, 1385 AH.

36.Ibn al-Futi: Kamal al-Din Abd al-Razzaq Ahmad al-Baghdadi (723), Comprehensive Incidents and Useful Experiences in the Seventh Century, Al-Furat Press, Baghdad 1351 AH.

37.Ibn al-Futi: Kamal al-Din Abd al-Razzaq ibn Ahmad (723), Majma' al-Adab fi Mu'jam al-Alqab, edited by: Muhammad al-Kadhim, Ministry of Culture and Islamic Guidance, Tehran, 1415 AH.

38.Ibn al-Imad: Shihab al-Din Abd al-Hayy Ahmad (1089), Shudhurat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, edited by: Mahmoud al-Arna'ut, Ibn Kathir Printing House, Damascus, 1993.

39.Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (597), Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, Dar al-Wataniyya, Baghdad, 1990.

40.Ibn Al-Jazari: Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim (738), Incidents of Time and Deaths of the Nobles and Notables from His Sons, Investigation: Omar Abdul Salam, Asriya Library, Beirut, 1998.

41.Ibn al-Mubarrad: Yusuf ibn Hasan ibn Abd al-Hadi (909), Al-Jawhar al-Mundhat fi Tabaqat al-Makhdari Ashab Ahmad, Al-Ubaikan Library, Saudi Arabia.

42.Ibn al-Sa'i: Taj al-Din Ali (674), Mukhtasar Akhbar al-Khulafa', Al-Amiriya Press, Cairo, 1309 AH.

43.Ibn Al-Wardi: Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad (1996), History of Ibn Al-Wardi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut. 57- Ibn Yaqub: Muhammad bin Yusuf Al-Yemeni (1995), Behavior in the Classes of Scholars and Kings, edited by: Muhammad Ali, 2nd edition, Al-Irshad Library, Sana'a.

44.Ibn Badran: Abdul Qadir bin Badran Al-Dimashqi (1346), Conversation with the Ruins and Conversation with the Imagination, Islamic Office for Printing and Publishing, Damascus.

45.Ibn Duqmaq: Sarim Al-Din Ibrahim bin Muhammad (809), Nuzhat Al-Anam fi Tarikh Al-Islam, edited by: Samir Tayyara, Al-Asriya Library, Beirut, 1999.

46.Ibn Hajar al-Asqalani: Shihab al-Din Ahmad bin Ali (852), Al-Durar al-Kamina fi A'yan al-Ma'at al-Thamina, Dar al-Jeel, Beirut.

47.Ibn Hajar al-Asqalani: Shihab al-Din Ahmad ibn Ali ibn Mahmoud (852), Anbaa al-Ghamr bi-Abnaa al-Umar, edited by: Hassan Habashi, Maktabat al-Maarif, Cairo, 1969.

48.Ibn Jubayr: Muhammad bin Ahmad Al-Kanani, The Message of Consideration of the Ascetic in Mentioning the Noble Monuments and Rituals (Ibn Jubayr's Journey), Dar Sadir, Beirut.

49.Ibn Khaldun: Abd al-Rahman ibn Muhammad, History of Ibn Khaldun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1979.

50.Ibn Muflih: Burhan Al-Din Ibrahim (884), Al-Maqsad Al-Arshad fi Dhikr Ashab Ahmad, edited by: Abdulrahman Suleiman, Maktabat Al-Rushd, Riyadh.

51.Ibn Qadi Shabah: Taqi Al-Din Ahmad Al-Asadi (851), History of Ibn Qadi Shabah, edited by: Adnan Darwish, French Institute for Arabic Studies, Damascus, 1994.

52.Ibn Shahin: Zayn al-Din Abd al-Basit ibn Abi al-Safa Ghars al-Din Khalil (2002 AD), Attaining Hope in the Tail of States, edited by: Omar Abd al-Salam Tadmuri, Al-Maktaba al-Asriya for Printing and Publishing, Beirut.

53.Ibn Taghri Bardi: Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf bin Saif al-Din bin Abdullah (874), The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Commentary: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1992.

54.Ibn Taghri Bardi: Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf bin Saif al-Din bin Abdullah (874), Al-Manhal al-Safi and al-Mustawfi ba'd al-Wafi, Investigation: Muhammad Amin, Egyptian Book Authority.

55.Mustafa Mahmoud Al-Sabti (2008), The Mamluks and Their Religious Effects, Dar Al-Mawasem for Printing and Publishing, Lebanon.

56.The Comprehensive Guide to Al-Manhal al-Safi, Investigation: Fahim Muhammad Shaltut, Al-Khanji Library, Cairo.